

السنة الحادية و العشرون

العدد الثمانون / ج ١

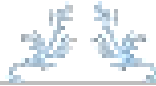
مجلة

مركز دراسات الكوفة

مجلة فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

اقرأ في هذا العدد

- العلاقة بين الانحائية المصرفية والذكاء المالي
- سيميائيات الاستثمار في الدراسات القرآنية المعاصرة
- دور الذكاء المعرفي في تحسين جودة الخدمة الأمنية



مجلة مركز دراسات الكوفة

ISSN :1993-7016

الترقيم الدولي

ISSN : 2708 - 728X

الترقيم الالكتروني

رقم الايداع في دار الكتب ببغداد (١١١٣) لسنة (٢٠٠٨)

DOI prefix: 10.36322 ,Frequency: 4 Issues Per year

العدد ٨٠ / ج١ السنة الحادية والعشرون ٢٠٢٦

العنوان البريدي: مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ،

ص.ب ٢١ ، الكوفة ، محافظة النجف ، العراق

المراسلات

Website:

<https://uokufa.edu.iq/centers/kufa-studies-center?lang=en>

Email: kscjournal@uokufa.edu.iq

Mobile: 07819377794

جميع الحقوق محفوظة © مركز دراسات الكوفة

أعضاء هيئة التحرير

- أ.د. جمال الدين بن عبد الجليل / جامعة لودفيغسبورغ / ألمانيا
أ.د. مهدي محمد القصاص / جامعة المنصورة / مصر
أ.د. إسماعيل نوري الربيعي / الجامعة الأهلية / البحرين
أ.د. محمد علي أدرشيب / مركز الحوار الفارسي / إيران
أ.د. خالد طحطاج / جامعة محمد الخامس / المغرب
أ.د. خليل حسين / الجامعة اللبنانية / لبنان
أ.د. أن موسى النجداوي / الأردن
أ.د. بسام حسن زاهر / سوريا
أ.د. سفيان عبدلي / الجزائر
أ.د. محمد حمادي / الجامعة الأمريكية / لبنان
أ.د. تحسين رشيد منصور / جامعة اليرموك / الأردن
أ.د. رائد شرف الدين / الولايات المتحدة الأمريكية
أ.د. حسن لطيف الزبيدي / جامعة الكوفة
أ.د. رحيم خريبط عطية / جامعة الكوفة
أ.د. أسعد كاظم شبيب / جامعة الكوفة
أ.د. محمد طه الحسيني / العراق / جامعة كربلاء
أ.م.د. محمد كمال أبو عمشه / فلسطين
أ.م.د. محمود حسين مصطفى / جامعة الكوفة

رئيس التحرير:

أ.م.د. حسنين جابر الحلوة

مدير التحرير:

أ.د. عقيل جاسم دهش

مسؤول الحسابات

السيدة ولاء فيصل محسن

الإخراج الفني:

المهندس أسامة عادل الشماع

محتويات العدد ٨٠ ج ١

١	الاندماج المصرفي كوسيلة فعالة للإصلاح المصرفي في العراق	أ.د. عقيل شاكر عبد الشرع الباحث جابر براز عاشق	١
٢٧	قياس العلاقة بين الإنتاجية المصرفية والذكاء المالي لعينة من المصارف الأردنية	أ.د. حيدر جواد كاظم المرشدي الباحث مصطفى عبد الوهاب محمد	٢٧
٥٧	التنبؤ بالأزمة المالية وفقاً لمؤشر القروض المتعثرة باستعمال منهجية Box-Jenkins	أ.د. سالم صلال راهي الحسناوي الباحث أحمد مهدي كاظم	٥٧
٨٧	النصوص الجنائية الأمرة في ضوء الأساليب اللغوية-دراسة في قانون العقوبات العراقي	أ.د. علاء ناجي جاسم م.م. إنعام صبيح جاسم	٨٧
١٢٣	الطبيعة القانونية لحل مؤسسات التعليم العالي الأهلي- دراسة مقارنة	أ.د. صلاح جبير البصيصي الباحث أنور محمد علي	١٢٣
١٦٧	الإطلاق والتقييد بين التنظير الأصولي والتطبيق القانوني	أ.د. جواد أحمد البهادلي م.د. أحمد حسن خطاب	١٦٧
١٩٣	المستوى التركيبي في زيارات المعصومين في كتاب كامل الزيارات-دراسة أسلوبية	أ.د. حسن حميد الفياض الباحثة تقي محمد سعد	١٩٣
٢١٧	مشاهد القيامة عند مفسري الشيعة الإمامية- الطوسي والطبرسي والطباطبائي اختياراً	أ.د. عقيل جاسم دهش	٢١٧
٢٤٣	الذاكرة الثقافية في شعر حسب الشيخ جعفر	أ.د. حسن عبد عودة الخاقاني الباحثة آمنة سليم داخل	٢٤٣
٢٦٥	سيمائيات الإشهار في الدراسات القرآنية المعاصرة	أ.د. أحمد عويز حسين الباحث حيدر عدنان حمادي	٢٦٥
٢٩٣	متولي المدرسة الشبرية السيد جواد شبر وجهوده الإدارية فيها	أ.د. علي عبد المطلب علي خان المدني الباحثة بتول جاسم محمد	٢٩٣

محتويات العدد ٨٠ ج ١

- ٣١٩ أ.د أحمد حمود السعدي
الباحثة بتول عبد جبار الوائلي
- ٣٥٧ أ.م.د. عامر عبد كريم الذبحاوي
الباحث زمان منقذ هادي
- ٣٩١ أ.م.د. سعد عبد الحسين الشمري
الباحث رسول كاظم كاطع
- ٤١٥ أ.م.د. أحلام مجلي شحيل الشبلي
الباحثة سوسن عبد الجليل مطر
- ٤٥٥ أ.م.د. صبا قيسى الياسري
الباحثة زهراء محمد باقر محمد جواد
- ٤٨١ د. محمد خليل صالح
الباحث زيد الخرزجي
- ٥١٩ م.م. أحمد محمد إبراهيم
م.م. علاء عبد الزهرة عبيد كاظم
م.م. بهاء محمد جواد حيدر
- ٥٥٣ م.م. أديان نجم عبد الله
- ٥٨٥ م.م. رماح سعد مرهون
- ١٢ تنظيم الأسرة وتأثيرها على الخصوبة السكانية في محافظة كربلاء المقدسة
- ١٣ الذكاء المعرفي ودوره في تحسين جودة الخدمة الأمنية
- ١٤ السياسات العامة لإنجاح العدالة الانتقالية وتحقيق الأمن المجتمعي العراقي
- ١٥ التربية والتعليم في فلسفة زين الدين العاملي
- ١٦ الايدوجرام وتمظهره في الملصق
- ١٧ أساس المسؤولية الجزائية لرئيس الجمهورية
- ١٨ تأثير النظام المحاسبي الموحد في العراق على شفافية البيانات المالية ومكافحة الفساد
- ١٩ المرأة في شعر دعبل الخراعي (ت٢٤٦هـ)
- ٢٠ مشاركة الشباب العراقي في العمل السياسي ما بعد عام ٢٠٠٣

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.179\(B\).22848](https://doi.org/10.36322/jksc.179(B).22848)



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.









This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.









This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23795](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23795)



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.









This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23797](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23797)



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

*



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23798](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23798)



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







































































DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.179\(B\).22853](https://doi.org/10.36322/jksc.179(B).22853)



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> international License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> international License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> international License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.









This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> international License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





















This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> international License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

















































DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23799](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23799)



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



















































DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.179\(B\).22883](https://doi.org/10.36322/jksc.179(B).22883)

Issue 80, Part 1, March 2026

PAGE 193



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.















































DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23800](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23800)



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.













This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



الذاكرة الثقافية في شعر حسب الشيخ جعفر

Cultural memory in poetry hasab al Shaykh Jaefar

أ.د. حسن عبد عودة الخاقاني

الباحثة آمنة سليم داخل

كلية الآداب/ جامعة الكوفة

Prof Dr. Hassan Abdul Awda Al-Khaqani

Researcher Amina Salim Dakhel

Faculty of Arts/ University of Kufa

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23801](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23801)

المخلص:

يتناول البحث المُقلّبة النقدية المهمة الموسومة بـ "الذاكرة الثقافية" إذ وظفت في النتاج الابداعي للشاعر حسب الشيخ جعفر؛ وتعد من الأشياء اللازمة في خلق العمل الأدبي، وهي من الملاحظ المهمة التي يُسلط الباحث الضوء عليها أثناء رواسته ومن خلال هذه الرواسة نلاحظ أنها فتحت الآفاق على عوالم غنية بالأحاسيس والمشاعر الانسانية المتباينة وسلطت الاضواء على ما في هذه العوالم من تقرد وتميز وحسب الشيخ جعفر هو من اصحاب هذه العوالم المليئة فنأراقياً وانسانية فذة، والذاكرة هي المفتاح الى شخصية حسب وهي نشاط تلقائي يصيب الانسان وفي هذه الحالة تعد ضمنية ومن غير الممكن التحكم بها وعلى هذا الاساس جرت العادة على وصف الذاكرة بأنها تمثيل للماضي وتعد مجهوداً للاستنكار .

الكلمات المفتاحية / الذاكرة الثقافية , شعر , حسب الشيخ جعفر , المواقف , الشخصيات .



Abstract:

The research deals with the important critical approach labeled “cultural memory,” as it was employed in the creative production of the poet, hasab al Shaykh Jaefar. It is considered one of the necessary things in creating a literary work, and it is one of the important observations that the researcher highlights during his study. Through this study, we notice that it opened horizons to worlds rich in different human sensations and feelings and shed light on the uniqueness and distinction in these worlds. hasab al Shaykh Jaefar, he is one of the The owners of these worlds are filled with fine art and exceptional humanity. Memory is the key to personality, and it is an automatic activity that affects a person. In this case, it is considered implicit and cannot be controlled. On this basis, it is customary to describe memory as a representation of the past and is considered an effort to remember.

Keywords: cultural memory, poetry hasab al Shaykh Jaefar, situations, characters.

المقدمة:

وجد البحث أن الذاكرة الثقافية لها دور ظاهر في شعر حسب الشيخ جعفر لأنها مشبعة بتفاصيل حياته وهذا التشبع تـريخي ثقافي يستعيد به المواقف والأحداث والأشخاص من خلال ثلاثة روافد رئيسة , أولها



حقبة الطفولة والصبا وهي ذات مسحة ريفية خالصة وثانيها حقبة الشباب التي امضاها في الاتحاد السوفيتي وتشمل العاطفة من حيث النساء والثقافة من حيث الاطلاع الثقافي الواعي على الأدب , أما الوافد الثالث عام يتصل بالحصيلة الثقافية الواسعة من شتى مصادر التراثين العربي والعالمي القديم والحديث , وفي مجمل النتاج الشعري قمت بتتبع كل آثار هذه الروافد لما استطعت لها حصراً لأنها غالباً ما تأتي مضوية , مذابة في مجمل النسيج الفني للقصيدة وأبرز مثال على ذلك ديوانه الموسوم بـ " رباعيات الغزلة الطيبة" جاء هذا الديوان على نسق واحد من القصائد توضع تحت اسماء شخصيات , وقد قال حسب أنه أملاه من ذاكرته عندما كان معزلاً في عمان من دون الرجوع الى مصدر سوى ذاكرته المكتنزة , ففقت بفحص هذه الذاكرة , وهذا هو الهدف من دراسة هكذا موضوع انساني حساس . وسعت هذه الدراسة الى الكشف عن الذاكرة الثقافية بالاعتماد على تذكر المواقف وتذكر الشخصيات عبر الترخيخ . أما المنهج الذي اتبعته في رواستي منهج تحليل النص من خلال وصف النصوص نفسها وليس بما يفرض عليها من الخرج .

تعريف موجز للشاعر حسب الشيخ جعفر

يُعد الشاعر حسب الشيخ جعفر واحداً من شواء الستينات ومن الجيل الذي تلا جيل رواد حركة الشعر الحر في العراق , ولد عام ١٩٤١ م في قرية أبو نعيجة في ناحية هور السلام في مدينة العمرة , وهي مدينة تقع في جنوب العراق تكثر فيها الأراضي والمستنقعات الكبيرة وتعرف بالأهوار وطُبعَت حياة اهلهما بطابع خاص , وسافر ((بعد أن انهى رواسته الثانوية الى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٤م وهي فوصة جاءته لارتباطه السياسي , وهناك حصل على شهادة الماجستير في الأدب الروسي)) (١) وأتيح له ما يتاح لغوه من فوصة في ((توسيع افق الثقافة الفكريّة والأدبيّة, مع استعداده ورغبته في إغناء ثقافته والارتقاء بذاته الأدبية المنتجة)) (٢) وكتب مجموعة من بواكير أعماله منها:



- _ نخله الله .
_ كوان البور .
_ الفواشة والعكاز .
_ رباعيات الغزلة الطيبة .
_ أناقوا البرق احتطاباً .
_ تواطوا مع الزرقة .
_ أعمدة سمرقند .
_ الطائر الخشبي .
_ زيرة السيدة السومرية .
_ عبر الحائط في العراة .
_ في مثل حنو الزوبعة .

جُمعت هذه الأعمال في ثلاثة مجلدات لتصدر المجموعة الشعرية الكاملة عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد ٢٠٢٢ م . وتوفي يوم الاثنين المصادف ١١ أيار ٢٠٢٢ م في مدينة بغداد ودفن بمقبرة وادي السلام . ويظل الباب مفتوحاً لمن يهمله الأمر للمزيد من الدراسات بمنهجيات بحثية مختلفة تحت زوايا جديدة لان الشعر وسيلة لنقل وتخليد الذاكرة الثقافية .







وهل تذكر غير الطين
والماء الذي بعثه في وجهك
الختير؟ (١٣)



(ونسمع شيئاً من

الجاز* , تعرف , أكره هذا

النبيل الجنوبي) (١٦)

يهيمن على هذا الجزء من النص استعمال الضمير المتكلم المفرد الدال على الذاكرة الفردية, فالذات تتذكر موقفاً, ويتذكر الشاعر فيه واحدة من ذكرياته يتم فيها وصف غرفة الفندق التي تتواجد فيها الخفيرة, إذ تعلن المطاعم عن آخر رقصاتها, ويبدو أن الضوء يخفتي ثم يتم تذكر حدثاً مهماً يتمثل بوجه خفيرة وهي تقول على متعلق وفوق معطفها فرو, وغيمة من التبغ مما يوحي بوجود دخان كثيف, فاستعمل الشاعر الوصف بشكل ملموس لخلق جو من الحنين والانغماس في اللحظة وهذه اللحظة مليئة بالتفاصيل الحسية مثل (وجه الخفيرة والجاز* ورائحة التبغ والنبيل الجنوبي) اضافة فيها لمسة من التعمق الثقافي والاجتماعي مما ساعد على احياء هذه الذكري . وفي موقف آخر نجده يقول :

أتذكر الطوقات مقبوة بلا

أحد, وكنت أسير متند الخطي ,متمهلاً

كالسائرين على الحبال (١٧)

يتجلى في هذا النص موقفاً يتمثل بلحظة جميلة عبر فيها الشاعر وهو وحيداً على طوقات مقبوة, وشعر أن العالم بأموه قد توقف وتورى خلف الظلام , ويبدو أنه تذكر حدثاً ممزاً ورومانسياً وهو يتجول في تلك الطوق المقبوة بخطي ثابتة ولكنه مسوع مثل العابرون على حبل مشدود , فتومز هذه الصورة الى الشعور بالوحدة ورغبة الشاعر في الوصول الى الهدف بسوعة وثبات . وفي موضع آخر يتذكر موقفاً نجده يقول:

أتذكر الدنيا قصاعاً

يتقفصون إلى مقاصفها زراداً



وأنا أنوء بأي خيط ملء قبضتي احتشادا .. (١٨)

أن هذا النص يجسد ألم الشاعر فيصف فيه موقفاً من الحياة اليومية بطريقة غير مألوفة وهو الشعور بالضغط والارتباك والاصطفاف والتقتير حول المقاصف ، ويومز الى الصخب والضجيج في الحياة والشعور بالضياح وعدم اليقين والاحتشاد بإحكام ليسمح بإمساك أي خيط بين قبضتيه فهذا رمزاً لرغبة الشاعر في السيطرة والتحكم في الوضع المحيط به.

وجعل من الدنيا تمثّل قوة الخيال في القوة على تكوين صورة ذهنية لأشياء حضوت عن متناول الحس، وهذه القوة هي التي تعيد تشكيل المُركبات وتبني منها عالماً متمزناً في حدته وتركيبه، وتجمع بين الأشياء المتناوئة والعناصر المتباعدة وتخلق الانسجام والوحدة (١٩) والنص الشعري قادر على تكوين علاقة مع الحدث الحقيقي عن طريق عملية الإضافة والتنويب للمعنى الأصلي العالق في ذاكرة الشاعر وفي مقطع آخر نجده يعبر عن الحالة النفسية، فيصف مشهداً من حفل أو تجمع اجتماعي ، ويشير إلى رتاعده واحتباسه في هذا السياق ، ويربط هذه الحالة بموقفٍ أو ذكرى سابقة إذ لم يكن لديه سوى الجورب العرية لارتدائها ، وقد ترك أثراً عميقاً على حالته النفسية ، إذ يقول:

أنا كنتُ كالشواء ، في الحفل ، رتعاداً واحتباساً

وذكوتُ أي قبل ساع

لم ألق غير الجورب العري لباساً (٢٠)

إذ جعل من تذكر الموقف (أنا كنت كالشواء في الحفل) حدثاً مهماً في نتاجه الإبداعي، ف((عملية الإبداع الفني ليست عملية مفاجئة عند الشاعر، إنما لها رهاصات التي تجعله مستعداً لها نفسياً وذهنياً بطريقة واعية أو غير واعية، والشاعر أو الفنان بعامة يجتذب إلى ذاكرته كل ما شاهده أو سمعه طيلة



حياته ويحتفظ به في ذاكرته)) (٢١) فوبط الشاعر لحظاته الماضية التي حملت اليه انطباعات مُمائلة للوصول بالحاضر, وقد تكون لديه ذاكرة وافرة لهذا الموقف تُسهم في تكوين رؤاه وتفكوه .

وفي موضع آخر يتذكر موقفاً فنجده يقول :

قفّل ومسبحتي انواطٍ وانتثار ..

(أتذكرُ الزّوة العصيّة فوق نار)

الخيّل مُنهكةً تساقُ الى الطراد... (٢٢)

في هذا النص يتحدث الشاعر عن حالة من الارتباك والتفكك , ويستعمل اسلوباً رمزياً للتعبير عن هذه الحالة , ف(الزّوة العصية فوق النار) رمزاً للتوتر والضغط الداخلية , والخيّل يشير الى النفسية المنهكة أو الخرجية التي تقودها الى مصير مجهول أو خطير , ونجد أنّ أهميّة الذاكرة في عملية الإبداع الفني تكمن في أنها تصل للحظات الذاكرة , (الشعر و الإبداع) الحاضرة بالصور والتجرب السابقة للشاعر عادت لتظهر بصورة جديدة بعد أن أيقظتها من سُباتها تجرب وصور جديدة مُمائلة لها، فالشاعر على اتصال دائم مع خواتمه وتجربته الماضية، وقدرته على تخيلها تتبع من قدرته على تذّورها؛ ولذلك فإن العملية تسمى الوصل للانطباع الزاهن بالانطباعات الماضية فيمكن للشاعر في اللحظة من أن يخلق تأليفاً عبر الزمن، قوامه أنغام وألحان ماهي إلا انطباعات متماثلة تلقاها الشاعر في أوقات مُتباينة (٢٣) ونجد تجربة الشاعر حسب الشيخ جعفر تنفوذ بخصائصها الاسلوبية مع أنه يؤمن بأن ما يراه ويعيشه كان مُجتسداً عبر نماذج سبق أن عاش على رضىه. ومن هنا اصبح التولج بين الحضرة الحديثة بنظام تقديمي ومثولوجيا قديمة راسخة (٢٤) فهذه المفردات (الخيّل منهكة تساقُ الى الطود) تهدف الى أن يكون ما يشكله من صورٍ نسخاً أو نقلاً لعالم الواقع ومعطياته ، أو انعكاساً حرقياً لأنساقه المُتعرف عليها او نوعاً من انواع الفوار والتطهير.



وفي موضع آخر يتذكر موقفاً إذ يقول :
إني نفضتُ غيلاً عني، وقلتُ: هي الحياة
تُعطي وتُبْتَدَلُ انتعالاً..
متذكراً قشراً زلقتُ به اختيالاً... (٢٥)

إن الشاعر حسب الشيخ جعفر يتميز بقوة فائقة على استدعاء انطباعات وتجرب خورته بنفسه ولا يمكن له أن ينساها، بل انه يستوحىها مرة تلو الأخرى كأنه يعيشها مجدداً في كل مرة، وعمل المخيلة يرتبط ارتباطاً أساسياً ومباشراً بخواتمه وتجربته، ولا يمكن له أن يتخيل ما لم يخوره بنفسه، واخترته في ذاكرته. وهكذا فإنه لا يمكن أن نتصور شاعراً دون أن يكون له مثل هذه الذاكرة الوهفة أو ما يمكن تسميته بـ الذاكرة الشعبية التي يكمن فيها سر الإبداع الشعري (٢٦) وهنا يمكن أن يصور الشاعر طفولته ومشاهد ذاتية موت به ليعيد صياغتها بومضات من الذات متمثلاً قشراً زلقت به يأتي من عمق المشاعر، فثمة فاصلاً ليخلخل مسار التجربة الذي جسده الشاعر بالفعل اختيالاً.

وفي مقطعٍ آخر يعبر الشاعر عن الحزن والانغوال وتذكر موقف مؤلم يعبر فيه عن الشعور بالضعف والعجز والانفصال والموت ، فنجده يقول :

نبهتُ عكّري الطويح إلى الوحيل
وذكوتُ أني كالطيور بلا (وثيقة)
وأنا الكسيحُ فأئي سخرية صفيقة ! (٢٧)

لقد استحضر الشاعر (الوحيل) في نصه رمزاً للتخلص من موقفٍ محبط، بما يخدم سياقه الثقافي الخاص به ، وكان النص وسيلة للتعبير عن هذه المشاعر بشكل مختلف فاستعمل(نبهت عكّري الطويح الى الوحيل)ليشير بها إلى أن عكاز الشاعر الذي يستعين به للسير اصبح عاجزاً، ولا يستطيع أن يدعمه



بعد الآن , وعندما ذكر هذا المقطع (وذكرتُ أني كالطيور بلا (وثيقة)) شبه فيه الشاعر نفسه بالطيور التي تفقد قدرتها على الطيران عندما تفقد وثيقته، وهذا يعني أنه فقد القدرة والقوة على المغامرة والتحرك، وكثيراً ما ارتبطت صورته كالطيور بلا وثيقة بكتابات حسب الشيخ جعفر وهذا الذي رآه حسب في غربة الاوطان، (وأنا الكسيح فأني سخرية صفيقة!) فالشاعر هنا يشكو من وضعه الحالي ولا يمكنه الهزيمة ، ويتجسد في صورته ومخيلته ، إذ تتجلى هذه الصورة في حالته النفسية لكي يستقي منها العقل الباطن ما هو بعيد فعلامة التعجب في نهاية المقطع لم تأت من العقل او لمجرد رسم ، فيتعجب الشاعر من نفسه ، إذ تفرقه الفكرة لحظة وتعود اليه من جديد.

المحور الثاني: تذكر الشخصيات :

تعد الذاكرة من المقربات المهمة في الشعر العربي ، إذ تساعد الشخصيات الشعوية على توجيه القارئ لفهم معاني الشعر والتواصل معه ، ويربط الشاعر الشخصيات بالذاكرة من خلال تجربهم الشخصية والذكريات التي يحملونها ، وحسب الشيخ جعفر يُعد واحداً من اعلام الشعر العربي فيتناول التجرب والشخصيات بشكل متعمق في قصائده إذ يستعمل الشخصيات الشعوية لتوجيه رسائل حول الذاكرة وقوتها الرمزية في الحفاظ على التريخ والهوية .

ويرتبط في هذه الحالة من الامتداد وجهي الاستعرافية: النص الثقافي ونظام التشفير، الا أنه يدخل ضمن عمل الذاكرة التي تسعى إلى إعادة نظام سيميائي ينتمي إلى أوليات الثقافة الخاصة بالفضاء الداخلي حيث يخضع بناء النصوص وأنظمتها لقانون عام لتطور الأنظمة السيميوطيقية يمكن على أساسه إدماج علامة معينة أو رسالة بأكملها أو جزء من رسالة في نص من نظام آخر من العلامات باعتبارها جزءاً مكوناً له؛ وبالتالي، أن يظل هذا الجزء بكامل طاقته الأصلية مع تغيير في الوظيفة التي تصبح وظيفة جمالية بعد أن كانت أسطورية أو شعائرية (٢٨) إن ((القاعدة السيميائية الأولى في عملية



التسجيل الآني التي تمكن من تحويل الخوات والمعرف البثوية إلى عناصر ثقافية تكمن في وجود نظام سيميائي في ذات الثقافة قادر على إداء عملية التحويل هذه، فتتضمن كل ثقافة نظام من طائفة من القواعد لتوجمة الخوة المباشرة إلى نص ولكي يوضع أي حدث تليخي في صنفه النوعي فإنه ينبغي أن يُعترف به قبل كل شيء كوجود حي، وينبغي أن يفصح عنه ماهيته عنصر متميز في اللغة، وهذا العنصر اللغوي هو الذي يحيله إلى الذاكرة ها هنا يكون تقويم ذلك الحدث حسب كل الروابط المتسلسلة لتلك اللغة؛ وهذا يعني أن الحدث التليخي سيسجل، أي أنه سيكون عنصراً في نص الذاكرة، عنصراً ثقافياً)) (٢٩) فالدخول إلى مجال الثقافة يتوقف على أهمية العنصر الثقافي وتوجمته إلى لغة تعاصر النوات الأحداث، ويطلق على كتابة الذات لحدث ما معاصراً لها بالتليخ الآني، الذي يتكون خطه من القرب المؤمني لعملية الكتابة من الموضوع المتطرق إليه (٣٠) هذا في ميدان البحث التليخي، أما ما نقصده بالمصطلح، فهو وقوع حدث يعاصره.

ولو شئنا أن نصنف الشخصيات التي ذكرها حسب لوجدنا نصفها الأكبر من الشواء , منهم : معروف الوصافي وجوان خليل جوان , وعبد الوهاب البياتي , وزار قباني , وابن زيون الأندلسي , وأبو قاسم الشابي , وبدر شاعر السياب , والبحوي....وغوهم من الشواء , أما القسم الآخر يضم حشداً من اعلام الحرية والفن والفكر والتليخ منهم : الحسين بن علي الامام الشهيد وجيفرا النائر الأممي وماو تسي تونغ الوعيم الصيني , وهيجل الفيلسوف , وصاموئيل بيكت رائد مسوح اللامعقولوغوها من الشخصيات التي ذكرها حسب في أعماله الشعوية .

فيقول:

(أذكر أنني أضعتك بين

يديّ، التقيتك بين يديّ ,



استوحنا إلى جانب النار،

نُصغي إلى الوعد يدحو

شظاياها منتشراً في

السهوب الفسيحة) (٣١)

فالمهيمن في نص حسب الشيخ جعفر مادياً وثقافياً هو الاستوجاع وتذكر شخصيات الماضي (اذكر اني اضعتك بين يدي،) وهو ((المراقب لحركة الخطابات ومسلها وموضوعاتها في الثقافة، والمحدد لمن يجب أن يشيع ومن لا يجب، من منطلق أن إنتاج الخطاب، في كل مجتمع، هو في الوقت نفسه إنتاج مراقب، ومنتقى، ومنظم، ومعاد توزيعه من خلال عدد من الإجراءات التي يكون دورها هو الحد من سلطاته ومخاطره ، والتحكم في حدوثه المحتمل)) (٣٢) وأولى هذه الإجراءات هو القمع المسبب للخوف (نصغي الى الوعد يدحو شظاياها منتشراً) ثم اختيار المتحدثين ليكونوا هم من لهم الحق في طرق الموضوعات التي تنسجم مع فكر سلطة التذكر.

وفي موضع آخر نجده يقول:

(أذكر أني هبطتُ

الضواحي مرراً، سبيلي إلى
وجهك النار والخطوة المدممة،

هل استدل الصنوبر في أي

ريح إلى بيتك؟ المنحنى ضاع

عني وأسلمني أي تريب إلى

الوجهات الوضيئة والعارات الخليات) (٣٣)



وهنا في قصيدته يستشعر بيت حبيبته ويتقمص دورها ليتذكر بدلها فيقول (اتذكر اني هبطت الضواحي) إذ يعود وهو يتكلم باسمها. فعبرة (واسلمني اي درب الى الوجوهات الوضيئة والعاوات الخليات) تمثل الوداع فهو ليس له موعد (واسلمني اي درب). إذ استعمل حسب اهم تقنيات الرواية الحديثة هو المنولوج الداخلي الذي يجري في ذهن الشخصية اي ما يعرف بتيار الوعي (٣٤) والواقع إن حسب الشيخ جعفر بمقدوره أن يُحدد جزء من اجزاء تجربته أو اي صورة مختزنة في ذاكرته سوف يطفو على السطح اثناء الابداع.

ونجده في موضع آخر يقول :

حبلٌ يُشدُّ بجيدها للسقفِ في القبو الوطيء

ويُذيلُ ثوباً للوحيلِ، تجسُّ هُدْبته يداي

وعلى الوجوه بظلمها الوجم البطيء

يطفو فلا يبري السكرى أو رى أحد سواي

(المعطف) الهابي يُنوحُ صخوة اللُجج العثيه

وعلى الشفاه اللاغبات تجفُّ بالزبد الوعود (٣٥)

حسب الشيخ جعفر يتذكر هنا (ملينا تسفيتايفا) الشاعرة الروسية التي شنقت نفسها ياساً بعد عودتها من المهجر، وتعد من الشواء العظام، إذ يتذكر الحبل الذي يذيل فيغدو له كالحبل من الشواع، وكان المعطف عنوان قصيدة لها عن الشاعر بايرون، والمعطف مغوراً والشفاه الموهقات تجف بالزبد الوعود. وتوابط الافكار وتلاقحها هو نتاج ما يكتبه الاديب، والشاعر المتقّف لا يحصر حدود ابداعه في قصيدة او اسلوب واحد، بل هو في محاولة دائمة لمواكبة الحداثة والجدة والابداع، يوظف الشاعر تراثه وثقافته لكي تكثر نتاجاته، أو من جهة اخرى قدرته على إظهار مهاراته اللغوية والفنية في رسم ثقافة القصيدة.



وفي مقطع آخر يتذكر حسب شخصية جديدة فنجده يقول :

مَرَحاً نُغْدُ إِلَى (الفضاء) الخطوة المتزامية

والى (ممر القانطين) نُفِينُهَا مَتَمَّهَلِينَ

(الشيخ) يَلْتَقِفُ المَعَاظَ وَالتَّوَجُّعَ الهَامِيه

وَالْعَاثُ يَخْبِطُ فَضْلَةَ المَتَوَّهِينَ (٣٦).

تبقى ذكريات الشاعر متوهجة ولا سيما التي اقترنت بالشخصيات التي صادفها طوال حياته , وخاصة الشيخ الذي كان عاملاً في غرفة المشاجب في فندق موسكو , ويمر الشاعر مَرَحاً الى مقهى موسكو ويتذكر ذلك الشيخ , عندما كان الجو برداً وهو يلتقف المعاطف والتوجع الهامية. ونجد أن شدة التجربة وقوة أثرها في النفس هي العنصر الأكثر حسماً في الإجابة عن هذا التساؤل، فإذا كان للشاعر تجربة جديدة تلتقي بآثار التجربة القديمة وتمس أعماقها ماثرة في الشاعر آثار تجربة خصبة جديدة (٣٧) وهذا عين ما يشعر به الشاعر لحظة الكتابة الابداعية. وفي مقطع آخر نجده يقول :

بِسْتَانِ حَمْدِ اللَّهِ أَجْرَدَ أَغْرَا

يَعُودُ كَحَمْدِ اللَّهِ صَيْفًا أَوْ شِتَاءً,,,

فإلى متى المحاث يُكْرَبُ في النوى؟ (٣٨)

إنّ الولوج الى النص يستدعي معرفة بعض الشخصيات ومنها (حمد الله) وهو من الشخصيات المهمة لدى حسب. فمستوى ذاكرة الشاعر يختلف من شاعر إلى آخر، وما يميّز حسب الشيخ جعفر عن آخر هو نوع ذاكرته، والأسلوب الذي يستخدمه في شوه، إذ ترمز شخصية (حمد الله) في القصيدة الى الاستتوار والصمود سواء في فصل الصيف أو الشتاء، ويظهر استعمال المحاث رمزاً للتحديات والمصاعب التي يواجهها الإنسان في حياته، ويظهر البستان صورة الاصوار والقوة رغم تحديات الطبيعة



والزمن . وفي مقطع آخر نجد الشاعر يتحدث عن معلمة رؤوم ويصفها بأنها كالصدي الواهي , ويشير الى أن ذكراها له مكانة خاصة في ذاكرته مثل الصدى يعود مرراً وتكرراً , ويستعمل مفهوم الحقائق للتعبير عن العلاقة بين الذاكرة والمكان وتتشبه الذاكرة بطلع كتوم يتنفس ويعني أن الذاكرة تستمر بالتجديد والحيوية داخله , فنجده يقول:

الآن أذكر كالصدي الواهي معلمة رؤوم
لم تلق مني غير ما تلقى الحقائق من بنيتها
ذاكراً كما يتنفس الطلع الكتوم..(٣٩)

يتماهى الشاعر مع الشخصية ويسجلها بحسب الطريقة الخاصة بفنه ويضعه في نصه (أذكر كالصدي الواهي معلمة رؤوم) , معلمة عطفت عليه ولا تعرف للقسوة معنى أي هو شاهد عليه أو عاكس للحدث الذي وقع، ولذا يكون التريخ جزءاً من الواقع الثقافي الخاص بجماعة ثقافية والحدث تتسبب مؤثراته إلى حسب الشيخ جعفر , وهو بدوره يقوم بتسجيله أو تمثيله في نتاجه.

ونجد هذا النص متولواً بين أيدي قراء يومذاك، ليكون هذا العمل أجروميته التي تقوده إلى ينابيع الشعوية التي تحلم بها لصغورها النابه. ولم يكن حدسها يخطيء النظر فيما فطر عليه وحيدها من رهافة الحس ورقة الزواج وشدة الفطنة وسوعة الانفعال والولع المفوظ بالوسوم والخربشات التي زدحمت بها كوريسه المدرسية وكتبه، مما أثار عطف المعلمة. وعلى هذا المنوال البسيط انطلقت بنا مسورة الحياة والوراثة التي حضرت تفاصيلها اليوم في الذاكرة إلا مفاصل مهمة علقت شاخصة في سجل الذكوى (٤٠) وهذا جزء من جدل التريخ وبنيته إذ استنكر واقعة تليخية تتعلق بالذاكرة ومحوها عينياً، وهي ما قامت به المعلمة الرؤوم من اشعلت لنصوص الذاكرة المودعة في خزين ذاكرته والقائها فيها ، وهذه هي الذكوى الأولى، ويمثل النص ذكوى ثانية تقوم على الذكوى الأولى، إذ تعد الثانية امتداداً للأولى، ذاكراً كما يتنفس



الطلع الكتوم الذكوى الثانية ليست على الاطلاق تمثلاً أو تصوراً: إنها تمثل من جديد. ، فلم يشر إلى كل تفاصيلها، وقد ركز على ذاته واعطاه، وجعل ما يحدث نتيجة لواقعة مضت، أي إن ما يحصل في الحاضر يعد امتداداً لما سبق أن حصل.

كما نجد في نص آخر إذ يقول

(هل تذكرون معلماً

يلتفتُ خولاناً) وفي الطرقات كالناس الدمى ..

سلمانُ جئتُ إليّ ثوباً خالياً

والنبار كابٍ، يوماً جلس سواي

ويداي ترتقبان حبلاً عالياً. (٤١)

ينجح الشاعر في ايقاظ مركات المتلقي من خلال تذكر بعض الشخصيات بعدة رموز ومنهارمز المعلم ، قد يكون حقيقياً او اسطورياً ، فهذه الرموز هي وحدات سيميوطيقية متغلغلة في مستويات الثقافة كلها وتؤدي دور الوسيط بين لغات الثقافة المختلفة، وبذلك تحفظ الثقافة من التفسخ إلى طبقات زمنية منفصلة (٤٢) فهي تحقق للنصوص الثقافية اتصالات بالثقافات الأخرى، لذا نجد الشاعر في تلك القصيدة يتخذ المعلم الرمز، رمزاً للعلم والمعرفة ويجعله بمثابة الاب الروحي بحسب السياقات التي يريد.

الخاتمة:

_ إن الذاكرة الثقافية تعني وتحفظ بالماضي التاريخي من خلال تذكر بعض المواقف والشخصيات .

_ ذاكرة حسب الشيخ جعفر الثقافية هي اساس شخصيته ، ومن خلالها يتميز ابداعه ، وعلى الرغم من قصر بعض مقطوعاته الشعورية ، الا أنها تضيء مساحات من الفكر ذات دلالات مفتوحة.



الذاكرة في المعنى الثقافي يتحول مفهومها من مجرد ذكريات الى محرّك ثقافي ورؤيوي يمكن ان يحدد مصير الانسان _ الشاعر _ ومستقبله ويحدد موقفه الثقافي من الاحداث والشخصيات. وعي الشاعر الثقافي في لحظة الكتابة الابداعية هو المسيطر على النص الابداعي .

_ يتشكّل مفهوم الذاكرة الثقافية للشاعر حسب الشيخ جعفر بوصفها أنموذجاً ثقافياً تغني مسرات نصوص الشاعر.

الهوامش:

١. النسق الاسطوري وأثره في شعر حسب الشيخ جعفر , د. حسن الخاقاني , النجف الأشرف , ط ١ , ٢٠٠٩م : ٩ .
٢. رقصة المعتزل في أدب حسب الشيخ جعفر , د. حسن الخاقاني , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ٢٠٢٢م : ٧ .
٣. انظر : الكتابة والاختلاف , جاك بويديا , تر: كاظم جهاد , دار توبقال للنشر , الدار البيضاء , ط ٢ , ٢٠٠٠م , ٥٢٠ .
٤. النص وسيميائية الذاكرة الثقافية قصيدة النثر أنموذجاً , أ.د. لؤاد محمد كاظم , مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم الإنسانية , جامعة بابل , ع: ٤١ , كانون الأول ٢٠١٨ م : ١٦٣٦ .
٥. السيميائيات الثقافية , مفاهيمها وآليات اشتغالها , عبد الله بريمي , دار كنوز المعرفة , الأردن , ط ١ , ٢٠١٨م : : ١٣٨ .
٦. انظر : الذاكرة التليخ النسيان , بول ريكور , تر : جورج زيناتي , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , ط ١ ٢٠٠٩ : ٨٣ .
٧. الثقافة بوصفها نصاً _ مدخل الى النظرية السيميائية عند يوري لوتمان , أليكسي سيمينكو , تر: سمر طلبة , فصول , الهيئة المصوية العامة للكتاب , ع(٩٩) , مج(٢٥ / ٣) , ربيع ٢٠١٧ : ٢٩٧ .
٨. الذاكرة الثقافية للقصيدة العربية في العصر الحديث , د. سلطان الوغول _ عمان , المعد , ط ١ , ٢٠١٨م : ٣٣ .
٩. انظر : النص وسيميائية الذاكرة الثقافية : ١٦٣٨ .
١٠. النص وسيميائية الذاكرة الثقافية : ١٦٣٨ .
١١. الشعر كيف نفهمه ونتوقه , الزابيث درو , تر: الدكتور محمد اواهم , بيروت _ نيويورك , ١٩٦١ م : ٢٥ .
١٢. انظر : ثنائية الويف والمدينة في شعر حسب الشيخ جعفر : ٩٢ .



١٣. المجموعة الشعوية الكاملة : م١ : ١٩٥ .
١٤. النسق الاسطوري : ١٢٦ .
١٥. الريح تمحو والرمال تتذكر : حسب الشيخ جعفر , دار المدى للثقافة والنشر , بيروت _ لبنان , ١٩٩٦ م : ٨٠ .
١٦. الأعمال الشعوية الكاملة : م١ : ٢٧٦ .
١٧. الأعمال الشعوية الكاملة : م٣ : ١٥٦ . * الجاز: موسيقى راقصة من أصل زنجي تجمع بين انواع النغم .
١٨. الاعمال الشعوية الكاملة : م٣ : ١٤٨ . إن التحليل العام لقصائد الشاعر حسب الشيخ جعفر , يدل على البحث عن شيء مفقود , فهناك الفاظ كثرة تحمل مضامين الكثير من قصائده ومقطوعاته (اتذكر , ابحت , انتظار) أنظر على سبيل المثال : اعماله الشعوية : م١ : ٩١ , م١ : ٢٨٩ , م٢ , ١٤ , م٣ , ١٦٧ , م٣ , ٤٦٠ .
١٩. انظر : الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي , جابر عصفور , المركز الثقافي العربي , بيروت_ لبنان , ١٩٩٢ م : ١٧ .
٢٠. الاعمال الشعوية الكاملة : م٣ : ٧٧ .
٢١. واسات في الإبداع الفني رؤى النقاد العرب في ضوء علم النفس الادبي والنقد الحديث : د.جهد شاهر المجالي, (مصدر الكتروني) : ٨٥ .
٢٢. الاعمال الشعوية الكاملة : م٣ : ١٢٣ .
٢٣. انظر : واسات في الابداع الفني : ٩٠ .
٢٤. حسب الشيخ جعفر ثورة البدائي في القصيدة : ياسين النصير : عواقبون العدد ١٦٠٤ , ايلول ٢٠٠٩ م : ١٢ .
٢٥. الاعمال الشعوية الكاملة : م٣ : ٧٠ .
٢٦. انظر : واسات في الابداع الفني : ٨٤ .
٢٧. الاعمال الشعوية الكاملة : م٣ : ١٩ .
٢٨. انظر : نظريات حول الواسة السيميوطيقية للثقافات مطبقة على النصوص السلافية , ضمن كتاب: مدخل إلى السيميوطيقا: ٣٦١ .
٢٩. حول الآلية السيميوطيقية للثقافة , ضمن كتاب: مدخل إلى السيميوطيقا: ٣٣٥ .



٣٠. انظر : التاريخ الآني، جان لاکوتور، ضمن كتاب: التاريخ الجديد، إشراف: جاك لوغوف، تر: محمد الطاهر المنصوري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٧ : ٣٦.
٣١. الاعمال الشعوية الكاملة : م١ : ٣٩٨ _ ٣٩٩ . وانظر ايضاً : م١ : ٣٥ ، م٢ : ٤٩ ، م٣ : ٤٦٧ .
٣٢. نظام الخطاب، ميشيل فوكو، تر: محمد سبيلا، دار التنوير، بيروت، ٢٠٠٧ : ٨
٣٣. الاعمال الشعوية الكاملة : م١ : ٤٠٠ _ ٤٠١ .
٣٤. انظر: النسق الاسطوري في شعر حسب الشيخ جعفر : ٣٤.
٣٥. الاعمال الشعوية الكاملة : م٢ : ٤٩ .
٣٦. الاعمال الشعوية الكاملة : م٢ : ١٧٨ .
٣٧. انظر : دراسات في الابداع الفني: ٩١
٣٨. الاعمال الشعوية الكاملة : م٣ : ٥١ .
٣٩. الاعمال الشعوية الكاملة : م٣ : ١٨٩ .
٤٠. انظر : محطات في رحلة طائر الجنوب: د. صاحب جعفر أبو جناح,, مجلة ضفاف .العدد ٤٨,مايس -مايو ٢٠٢٢, :٣.
٤١. الاعمال الشعوية الكاملة : م٣ : ١٧٢ .
٤٢. انظر : حول الآلية السيميوطيقية للثقافة، ضمن كتاب: مدخل إلى السيميوطيقا: ٣٣ .

العراجع:

١. الأعمال الشعوية الكاملة, حسب الشيخ جعفر (ثلاثة مجلدات) , بغداد , ٢٠٢١ م .
٢. التاريخ الآني، جان لاکوتور، ضمن كتاب: التاريخ الجديد، إشراف: جاك لوغوف، تر: محمد الطاهر المنصوري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٧ م.
٣. ثنائية الريف والمدينة في شعر حسب الشيخ جعفر : د. سؤدد جسام الطائي , النشر والتوزيع , سوريا _ دمشق , ط ١ , ٢٠١٩ م.



٤. دراسات في الإبداع الفني رؤى النقاد العرب في ضوء علم النفس الادبي والنقد الحديث :د. جهاد شاهر المجالي, (مصدر الكتروني)
٥. الذاكرة التليخ النسيان , بول ريكور , تر : جرج زيناتي , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , ط١ ٢٠٠٩ م.
٦. الذاكرة الثقافية للقصيد العربية في العصر الحديث , د. سلطان الؤغول _ عمان , المعد , ط١ , ٢٠١٨م.
٧. رقصة المعقول في أدب حسب الشيخ جعفر, د. حسن الخاقاني , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ٢٠٢٢م.
٨. الريح تمحو والرمال تتذكر : حسب الشيخ جعفر , دار المدى للثقافة والنشر , بيروت _ لبنان , ١٩٩٦ م.
٩. السيميائيات الثقافية , مفاهيمها وآليات اشتغالها, عبد الله بومي , دار كنوز المعرفة , الأردن , ط١ , ٢٠١٨م .
١٠. الشعر كيف نفهمه ونتؤقه , الزابيث درو, تر: الدكتور محمد اواهيم , بيروت _ نيويورك , ١٩٦١ م.
١١. الصورة الفنية في الواث النقدي والبلاغي عند العرب , جابر عصفور , المركز الثقافي العربي , بيروت _ لبنان , ١٩٩٢ م .
١٢. الكتابة والاختلاف , جاك تريدا , تر: كاظم جهاد , دار توبقال للنشر , الدار البيضاء , ط٢ , ٢٠٠٠م.
١٣. النسق الاسطوري وأؤه في شعر حسب الشيخ جعفر , د. حسن الخاقاني , النجف الأشرف , ط١ , ٢٠٠٩م.
١٤. نظام الخطاب, ميشيل فوكو, تر: محمد سبيلا, دار التنوير, بيروت, ٢٠٠٧م.
١٥. نظريات حول الواسة السيميوطيقية للثقافات مطبقة على النصوص السلافية, ضمن كتاب: مدخل إلى السيميوطيقا. المجالات والصحف:
١. الثقافة بوصفها نصاً _ مدخل الى النظرية السيميائية عند يوري لوتمان , أليكسي سيمينكو , تر: سمر طلبة , فصول , الهيئة المصوية العامة للكتاب , ع(٩٩) , مج(٢٥/ ٣) , ربيع ٢٠١٧ م.
٢. حسب الشيخ جعفر ثرة البدائي في القصيدة :ياسين النصير :عواقبون العدد ١٦٠٤, ايلول ٢٠٠٩م.
٣. محطات في رحلة طائر الجنوب: د. صاحب جعفر أبو جناح, مجلة ضفاف .العدد ٤٨, مايس - مايو: ٢٠٢٢م.
٤. النص وسيميائية الذاكرة الثقافية قصيدة النثر أنموذجاً , أ.د. لؤاد محمد كاظم , مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم الإنسانية , جامعة بابل , ع:٤١ , كانون الأول ٢٠١٨ م.



DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.179\(B\).22869](https://doi.org/10.36322/jksc.179(B).22869)

Issue 80, Part 1, March 2026

PAGE 265



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.























































DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23802](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23802)



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



















































DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.179\(B\).22880](https://doi.org/10.36322/jksc.179(B).22880)

Issue 80, Part 1, March 2026

PAGE 319



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.











































































DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23805](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23805)



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





















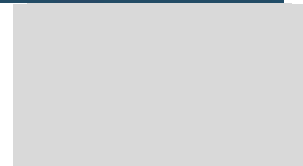














































DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23806](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23806)



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.















































التربية والتعليم في فلسفة زين الدين العاملي

Teaching and Education in the philosophy of Zain al-Din al-Amili

أ.م.د. أحلام مجلي شحيل الشبلي

كلية الآداب/ جامعة الكوفة

الباحثة سوسن عبد الجليل مطر

كلية التربية للبنات/ جامعة البصرة

Asst Prof D.r Ahlam Majali Shuhail Al-Shibli

Faculty of Arts/ University of Kufa

Researcher Sawsan Abdel Jalil Matar

Faculty of Education for Girls/ University of Basra

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23807](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23807)

المخلص:

يتناول البحث فلسفة التربية الإسلامية من كونها فلسفة تتخذ مداها من تعاليم الله عز وجل والدروس والارشادات التربوية التي وجهها للإنسان لترسم له منهاج الحياة السليمة، وتتجسد تلك التعاليم من خلال المثل الأعلى إلا وهو الرسول الكريم (ص).

ويتكون البحث من ثلاث مباحث الأول يتحدث عن حياة ومؤلفات الفيلسوف زين الدين العاملي والثاني عن التربية النفسية والأخلاقية في فكر زين الدين العاملي اما المبحث الثالث فيتناول العلم والتعلم في فكر العاملي.

الكلمات المفتاحية: التعليم، العلوم، المتعلم، التعليم، زين الدين العاملي.



Abstract:

This research examines the philosophy of Islamic education as a philosophy that derives its scope from the teachings of God Almighty and the educational lessons and guidance He directed to humanity to chart a sound course for life. These teachings are embodied through the ultimate role model, the noble Prophet.

The research consists of three sections. The first discusses the life and writings of the philosopher Zain al-Din al-Amili, the second discusses psychological and moral education in the thought of Zain al-Din al-Amili, and the third section deals with science and learning in al-Amili's thought.

Keywords: Education – science – learner – education – Zain al-Din al-Amili.

المقدمة:

الإنسان منوط بأداء دوره الذي خلق من أجله وهو عبادة الله تعالى وإعمار هذه الأرض، ولكي يعمل على تحقيق هذا الدور لابد له من منهج يسير وفقه، ويصل به لتحقيق البناء الانساني المتكامل من خلال الحصول على سلوك قويم وتربية رفيعة. وبما أن التربية هي عملية إعداد وبناء وتطوير للإنسان وفقاً لملاكاته (العقلية والجسمانية والنفسية) يسعى من خلالها لتحقيق غاياته ومتطلباته وكيفية تأقلمه مع بيئته المتواجد فيها وانتمائه الديني والاجتماعي اللذين لهما أثر في تكوينه ونشأته .



ويتأتى البحث في فلسفة التربية الإسلامية من كونها فلسفة تتخذ مداها من تعاليم الله عز وجل والدروس والارشادات التربوية التي وجهها للإنسان لترسم له منهاج الحياة السليمة، وتتجسد تلك التعاليم من خلال المثل الأعلى إلا وهو الرسول الكريم (ص)

ومن الفكر الفلسفي الإسلامي نسقي بالبحث والدراسة شخصية الفيلسوف (زين الدين بن علي الجبعي العاملي) المعروف بالشهيد الثاني ، نحاول استعراض آرائه في التربية والتعليم وتوضيح الآلية التي اتبعها في طرح أفكاره التربوية وكيف وظفها من خلال ممارسات وتعاملات يومية لها أثر كبير في تكوين الإنسان من الناحية النفسية، والخلقية والعلمية والتعليمية .

ويتكون البحث من ثلاث مباحث الأول يتحدث عن حياة ومؤلفات الفيلسوف زين الدين العاملي والثاني عن التربية النفسية والأخلاقية في فكر زين الدين العاملي اما المبحث الثالث فيتناول العلم والتعلم في فكر العاملي.

المبحث الأول: زين الدين العاملي حياته وآثاره:

أولاً- حياته

هو " زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي بن صالح بن أشرف الجبعي العاملي الشامي المشتهر بالشهيد الثاني " (1) : ولد في " جبع من لبنان ، في شهر شوال سنة احدى عشرة وتسعمائة " (2) .

عرف الشيخ زين الدين العاملي بالعديد من الألقاب التي تنسب إليه نسبة إلى مكان ولادة أو الى شهرة أشتهر بها ومن هذه الألقاب : الطلوسي والنحاريري والجبعي وغيرها والشهيد الثاني (3) : يعد من اشهر القابه واعمها وقد عرف به تمييزاً له عن الشهيد الاول محمد بن مكي العاملي .



ثانيا - آثاره العلمية

إن من أهم ما تركه زين الدين بن علي العاملي سعيه المتواصل طيلة حياته القصيرة التي لم تتجاوز ٥٤ سنة، في تحصيل العلوم والتي لم يكن يشغله شاغل منها، لذا فإن ما تركه لا تعد مؤلفات احتوت جملة من العلوم والفنون المختلفة وإنما هي تعد آثار قيمة لها مكانة متميزة.

وقد واجه جملة من المعوقات في حياته منها " وفاة والده ومعلمه الأول وهو في سن مبكرة بالإضافة إلى عدم استقراره في العيش في مكان واحد ، الا أن تلك العقبات لم تمنعه من التأليف والتحقيق والتصنيف والبحث في الفقه والحديث والتفسير وعلم الرجال والأصول وعلم الكلام والأخلاق والتربية والتعليم وسائر العلوم الأخرى " (٤) .

وفيما يلي مؤلفات الشهيد الثاني:

أولاً : الشروح (٥) :

١- روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان للعلامة الحلبي وصل فيه الى اخر كتاب الصلاة، ويعد اول تصنيف له بطريق الشرح المزجي

٢- المقاصد العلية في شرح الرسالة الالفية للشهيد الأول وهو شرح مزجي مطول

٣- شرح الالفية الشهيدية متوسط بمنزلة الحاشية سنة ٩٢٩هـ

٤- الفوائد المليية في شرح الرسالة النقلية للصلاة للشهيد الأول

٥- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية (٦).

٦- مسالك الإفهام إلى شرائع الإسلام شرح على شرائع المحقق الحلبي فيه تمام الفقه مختصر في العبادات مطول في سواها ووصف بأنه اجل مصنفاة في سبع مجلدات كبيرة



ثانياً : الرسائل (٧) : وتضم جزئيين يحتوي الجزء الأول على سبعة أقسام كلها فقهية وهي كما
ثالثاً: الكتب

١- مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد : (٨).

٢- حقائق الايمان مع رسالتي الاقتصاد والعدالة

٣- تمهيد القواعد

٤- كشف الريبة عن أحكام الغيبة

٥- الدراية في علم مصطلح الحديث

٦- منية المرید في أدب المفید والمستفيد (٩) .

المبحث الثاني: التربية النفسية والأخلاقية في فكر زين الدين العاملي:

أولاً- التربية النفسية وأثرها التربوي

تربية النفس والسعي إلى تهذيبها يؤدي بها لخلق التوازن والتكامل في الشخصية، ويتم ذلك من خلال تأسيس وترسيخ الإيمان في النفس والعمل على تطويعها على تحمل جميع المصاعب والبلايا التي تواجهها ، وتحصل على الإيمان من خلال مفهومي الصبر على الابتلاء والرضا بما هو آت ، فتتحقق السعادة المطلوبة .

وعند البحث حول الإيمان نجد إنه يكون على مراتب ودرجات كما يقول أبا عبد الله (ع) مخاطباً عبد العزيز القراطيسي " يا عبد العزيز : إن الإيمان عشرة درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقة بعد مرقة ، فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي الى العاشرة ، فلا تسقط من هو دونك ، فيسقطك من هو دونك ، وإذا رأيت من هو اسفل منك بدرجة ، فارفعه إليك برفق ولا تحملن عليه ما لا



يطبق فتكسره ، فأن من كسر مؤمناً فعليه جبره^(١٠) . وهذا الإيمان الكسبي هو ما يسعى الإنسان إليه من خلال تعزيزه بالصبر على البلاء الذي يتعرض له ، فيعمل على ترويض النفس الإنسانية وتدريبها بالصبر فتصل الى ما تريده .

وعندما نبحث عن معنى الصبر على البلاء الذي يتعرض له الإنسان سواء كان مادياً أم شخصياً أم نفسياً لابد في البدء التطرق إلى معنى البلاء وماهي الدروس والعبر منه وكيف لها أن تؤثر على الحياة فتكون له خير عون على مواجهه الصعاب.

والبلاء إنما هو " الاختبار والامتحان ،ويكون بالخير والشر"^(١١)، كما في قوله تعالى " كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتته وإلينا ترجعون " ^(١٢).

وإن وراء أي ابتلاء لابد من حكمة مبتغاة منها ، كما يقول الإمام الحسن العسكري (ع) " ما من بلية إلا ولله فيها حكمة تحيط بها "^(١٣) . وقول الإمام الكاظم (ع) " لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة ، وذلك أن الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء "^(١٤) ، ومن هذه الحكم نجد: ^(١٥)

- ١- الاختبار والامتحان لمعرفة خفايا النفوس ومدى قوة الإيمان
- ٢- الرجوع إلى عبادة الله من خلال تنبيه العاصي والمذنب من غفلة فيكون البلاء هنا بمثابة جرس إنذار للعودة إلى عبادة الباري عز وجل
- ٣- التكفير عن الخطايا والسيئات، فتصبح هذه البلايا وكأنها كفارة له تزيح عن نفسه ما لحق بها من معاصي.

٤- التزهّد بما موجود في هذه الدنيا الفانية

٥- زيادة في حصول الإنسان على الحسنات من خلال التوبة



٦- يمثل البلاء نوعاً من التأديب والإصلاح للنفس الإنسانية من خلال تحملها لأي نوع من البلايا التي تخلق بها فتكون الدافع لها لمعرفة العيوب النفسية والخلقية .

٧- العمل على بناء الإنسان ، فعندما ينزل البلاء ويؤدي إلى حصول التعب والقهر يؤدي في احيانٍ أخرى إلى تكون طاقة من التفكير وإعمال العقل للتخلص من انعكاسات هذا البلاء ومحاولة تخطيه .

٨- معرفة نعم الباري جل وعلا، ذلك لأن الإنسان إنما يعتاد على ما لديه ولا يقدر ما أنعم الله عليه من نعم ولكن عندما يصاب بالابتلاء يعرف ويقدر تلك النعم

وإن مجابهة البلاء يكون بالصبر ويكون على أنواع :^(١٦)

١- صبر العوام وهو حبس النفس على وجه التجلد وإظهار الثبات في النائبات

٢- صبر الزهاد والعباد وأهل التقوى وأرباب الحلم لتوقع ثواب الآخرة

٣- صبر العارفين ، فأن لبعضهم التذاذاً بالمكروه، لتصورهم أن معبودهم خصهم به من دون الناس .

ومن الصبر ينتج الرضا والامتنان ويتأتى اثره الكبير على صفاء النفس ونقائها والذي يؤدي إلى خلق آثار تربوية على الإنسان ذلك لأن الرضا بالمقدر يشعر الإنسان الراحة والطمأنينة والشعور بالسكينة الداخلية .

ويرى الباحث أن ما طرحه الشهيد الثاني من آراء تربوية حول تربية النفس الانسانية والعمل على بيان مقدرتها على مجابهة الشدائد والمصائب لا تتم إلا عند المؤمن القوي ، الذي يستطيع أن يتصدى لهذه المصاعب بالصبر ثم يتبعه بالرضا المتحقق والذي يعد في درجة أعلى من الصبر، وإن من خلاله تكون المجابهة للنفس والسعي إلى كبح هواها ، لذا فان على الإنسان أن يتسم بالقوة النفسية العالية و لعمل على



ترويض وتدريب نفسه على مجابهة مصاعب وملذات الحياة . فتكون له المقدرة على العيش والتعايش مع الآخرين بقوه وحزم ورباطة جأش

ثانياً- التربية الأخلاقية وأثرها التربوي

بناء الأخلاق وتنميتها يكتسب أهميته من خلال التعرض إلى بعض من السلوكيات الأخلاقية ذات الأثر الواضح والمؤثر على الإنسان على مختلف المستويات وضمن المحيط الأسري الصغير أو ضمن المحيط الواسع المتمثل بالمجتمع المتواجد فيه ، ومن هذه السلوكيات نجد الغيبة والنميمة والحسد وما تنتج من مخاطر متمثلة بزعة البناء الاجتماعي من محبة وصدقة ، كما انها تعمل على خلق نوع من التباعد والتفكك الاجتماعي . وإن البحث في الطرق والأساليب الأخلاقية التي تؤدي إلى تعزيز السلوكيات الأخلاقية الحميدة والبعد عن السلوكيات الخاطئة لابد من التطرق إلى بيان معنى السلوكيات الخاطئة وكيفية التخلص منها . وهذا ما أورده الشهيد الثاني في كتابه (كشف الريبه عن احكام الغيبة) والذي تضمن وصفة لهذه السلوكيات المذمومة التي يتجه اليها بعض الناس وينالون فيها من اعراض اخوانهم والعمل على ذكرهم بالسوء

والغيبة تعني في معناها اللغوي " اسم من أعتاب اغتياًباً إذا ذكر أخاه الغائب بما يكره من العيوب وهي فيه ، فإن لم تكن فيه ، فهي : البهتان"^(١٧) ، والبهتان " هو نسبة عيب أو نقص لشخص ، هو ليس فيه ، في حضوره أو غيبته ، أما إذا لم يكن في الشخص عيب أو نقص ونسب إليه فهذا هو البهتان " ^(١٨). أما من حيث الإصطلاح فيردان في تعريفين " الأول : ذكر الإنسان حال غيبة بما يكره نسبه إليه مما يعد نقصاناً في العرف ، بقصد الانتقاص والذم . والثاني : التثبيه على ما يكره نسبه "^(١٩). كما ان حد الغيبة انما هي



" أن تذكر أخاك بما يكره لو بلغه ، سواء ذكرت نقصاناً في بدنه أو في نسبه أو في فعله أو في قوله أو في دينه أو في دنياه وحتى في ثوبه وفي داره ودابته " (٢٠).

وقد حذرنا الله تعالى من الغيبة وعدّها من الكبائر كما فسرها لنا الإمام الصادق (ع) في قوله تعالى " إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً " (٢١)، فيقول الإمام (ع) " الكبائر : التي أوجب الله عز وجل عليها النار " (٢٢). وفي مواضع عدة من القرآن الكريم نجد الله عز وجل ينهانا عن الغيبة فيقول الله تعالى " ويل لكل همزة لمزة " (٢٣). وقيل في تفسير هذه الآية " الهمزة الطعان في الناس ، واللمزة الذي يأكل لحوم الناس ، وقال بعضهم : أدركنا السلف لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة، ولكن في الكف عن أعراض الناس " (٢٤). وفي قوله تعالى " يأبى الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم " (٢٥).

وعن رسول الله (ص) قوله " هل تدرّون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره. قيل : أ رأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتّه ، وإن لم يكن فيه فقد بهتّه " (٢٦). ويقول رسول الله (ص) " الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث ، قيل : يا رسول الله وما يحدث ؟ قال : الاغتيا ب " (٢٧). والغيبة لا تخص التعرض للإنسان بعرضه وإنما التعرض له يكون بصفه عامة سواء في عرضه أو ماله أو دمه . كما في قول رسول الله (ص) " كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ، والغيبة تناول العرض " (٢٨). وينتج عن الاتيان بالغيبة تبعات منها دنيوية وأخرى أخروية فصلها علماء الأخلاق ، والتبعات الدنيوية هي: (٢٩)



- ١- تذهب بالكرامة وتكسر الحواجز : أي أن الذي يغتاب غيره ويتعرض الى كرامات الآخرين سوف يتعرض هو الآخر الى خسارة كرامته ايضاً ، فيقول الامام الصادق (ع) " لا تغتب فتغتب ، ولا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها " (٣٠) .
- ٢- إثارة العداة والكرهية : تعمد الغيبة إلى اثاره العنف والبغضاء بين الناس. ويصور لنا أمير المؤمنين (ع) ذلك الأثر فيقول " إياك والغيبة ، فإنها تمقتك الى الله والناس وتحبط أجرك " (٣١) .
- ٣- انعدام الثقة: ذلك لأن المتصف بصفة الغيبة تعدد ثقة الآخرين به فهو لا يتوانى عن اغتيااب جميع الناس فلا يكون لديه من يثق به .
- ٤- نشر المساوىء: وتتمثل بإشاعة وانتشار السلبيات في المجتمع من خلال عدم التصدي لحامل هذه الصفة ومساعدته على نشرها من خلال السكوت على من يقوم بها
اما الآثار الأخروية التي تنتج عن المتصف بصفة الغيبة فتتمثل:
 - ١- الإطاحة بالدين : تعمل الغيبة على هدم الدين ، فيروى عن الرسول محمد (ص) قوله " الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه " (٣٢) .
 - ٢- منع قبول الأعمال الصالحة : ذلك لأن الانسان يسعى لينال الجزاء الحسن مقابل إعماله ولكنه عند يعتمد إلى الاغتيااب سوف لا ينال الجزاء الحسن ، ويقول الرسول الكريم (ص) في هذا السياق " من اغتاب مسلماً أو مسلمة ، لم يقبل الله تعالى صلواته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة إلا أن يغفر له صاحبه " (٣٣) .
 - ٣- انتقال الحسنات: تنتقل حسنات الشخص الذي اغتاب إلى سجل الشخص الذي تم اغتياابه



٤- تأخير الثواب وتقديم العقاب : فقد روي عن الامام الصادق (ع) انه قال " اوحى الله تعالى عز وجل الى موسى بن عمران (ع) : المغتاب إن تاب ، فهو آخر من يدخل الجنة ، وإن لم يتب ، فهو أول من يدخل النار " (٣٤).

٥- تجسيم المساوي يوم القيامة : حيث يأتي الذي يغتاب بصورة بشعه يوم القيامة ، كما روي عن الإمام الصادق (ع) " من أغتاب امرأ مسلماً ، جاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى به أهل الموقف " (٣٥). وفي (وسائل الشيعة) للحر العاملي ، عن الإمام الصادق (ع) عن أبيه (ع) قال " من أغتاب امرأ مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى به أهل الموقف ، وإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً " (٣٦).

٦- الخروج عن ولاية الله : أي إن الذي يقوم بهذا الفعل يكون قد خرج من ولاية الباري عز وجل ، واصبحت أعماله ذات صبغة شيطانية ، كما روي عن الامام الصادق (ع) إنه قال " ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله تعالى ، داخل في ولاية الشيطان " (٣٧).

وعلاج هذه الآثار الناتجة عن الغيبة ، بينه الشهيد الثاني في كتابه (كشف الريبة في احكام الغيبة) ، حيث يقول بأن العلاج يتم بمزج العلم مع العمل ومن خلال معرفة العلة وضدها . والاسباب الباعثة على الغيبة عشرة أشياء أوضحها الإمام الصادق (ع) " أصل الغيبة متنوع بعشرة أنواع : شفاء غيظ ، ومساعدة قوم ، وتصديق خبر بلا كشفه ، وتهمة ، وسوء ظن ، وحسد ، وسخرية ، وتعجب ، وتبرم ، وتزير " (٣٨).

ويورد الشهيد الثاني إرشادات تربوية يجب الأخذ بها لعلاج الغيبة والتي يرى بأنها قائمة في الأساس كف اللسان عن الغيبة وتكون على وجهين أحدهما على وجه الجملة والأخر على وجه التفصيل : (٣٩)



- ١- إن تعلم كل من يقوم بهذا الفعل الشنيع بأنه يتعرض لسخط الله تعالى ، كما إنه يخسر من حسناته ، فتنقل تلك الحسنات لمن اغتابه ، فإن لم تكن عنده حسنات ، فتنقل له سيئات الشخص الذي اغتابه . ويؤكد الرسول محمد (ص) ذلك بقوله " ما النار في اليبس بأسرع من الغيبة في حسنات العبد " (٤٠) .
- ٢- إشغال نفسه بما فيه من عيوب ، فينشغل عن النظر إلى عيوب الآخرين
- ٣- السعي إلى شكر الباري عز وجل على ما خلق عليه وما أعطاه من نعم
- ٤- الإحساس بالآخرين ، فإن كان لا يرضيه أن يغتاب ، فعليه ألا يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه .
أما على وجه التفصيل فيكون العلاج للغيبة على وفق معرفة السبب الباعث على الغيبة ، فيتم علاج العلة بقطع أسبابها ، كما يأتي على النحو التالي : (٤١)
- ١- الغضب : تتم المعالجة بأن يقول : إن أمضيت غضبي عليه ، لعل الله يمضي غضبه علي ، بسبب الغيبة التي نهاني عنها ، ويقول رسول الله (ص) " إن لجهنم باباً لا يدخله إلا من شفي غيظه بمعصية الله تعالى " (٤٢) .
- ٢- الموافقة: بأن تعلم ان الله تعالى يغضب عليك إذ طلبت سخطه في رضا المخلوقين ، فكيف ترى لنفسك أن توقر غيرك وتترك رضا مولاك لرضا غيره .
- ٣- تنزيه النفس: وتعالجه بان تعرف أن التعرض لمقت الخالق ، أشد من التعرض لمقت المخلوق ، وانت بالغيبة متعرض لسخط الله تعالى يقيناً .
- ٤- عذرک : إن تقول أنني إن أكلت الحرام ، ففلان يأكل ، وإن فعلت كذا ففلان يفعل ، وإن قصرت في كذا من الطاعة ففلان مقصر ، وهذا جهل لأنك تعتذر بالاعتداء بمن لا يجوز الاعتداء به ، فإن من خالف أمر الله لا يقتدى به .



٥- المباهاة وتزكية النفس : بزيادة الفضل ، بأن تقدح في غيرك ، فينبغي أن تعلم انك بما ذكرته أبطلت فضلك عند الله .

٦- الغيبة للحسد : وهو الجمع بين عذابين ، لأنك حسدته على نعمة الدنيا ، وكنت معذباً بالحسد ، فما قنعت بذلك حتى أضفت اليه عذاب الآخرة ، فكنت خاسراً في الدنيا والآخرة .

٧- الاستهزاء : مقصدك منه إجزاء غيرك عند الناس ، بإجزاء نفسك عند الله تعالى وملائكته والنبين ، فلو تفكرت في جنائتك وخزيك يوم تحمل سيئات استهزاءك به ، وتساق الى النار ، ولو عرفت حالك لكنت أولى أن يضحك منه .

٨- الرحمة له: على إثمه فهو أحسن ، ولكن حسدك إبليس واستنطقك بما ينقل من حسناتك إليه .

٩- الغضب لله: وهو لا يوجب الغيبة ، وإنما حبب الشيطان إليك الغيبة ليحبط أجر غضبك ، وتصير معرضاً لغضب الله تعالى بالغيبة .

ومما يلحق بالغيبة نجد النميمة وذي اللسانين و الحسد ولكل واحدة ومن هذه اللواحق ما ينتج عنها من مضار أخلاقية تؤدي إلى اعمال الفرقة والخلاف بين الناس

أولاً : النميمة : انما هي " نقل قول الغير إلى المقول فيه ، كما تقول فلان تكلم فيك كذا وكذا ، سواء نقل بالقول أو بالكتابة أو الإشارة والرمز " (٤٣). وتوسم هذه بأنها من الصفات الخبيثة التي يتصف بها بعض الأشخاص . كما يصورها لنا الله تعالى في قوله " هماز مشاء بنميم ، مناع للخير معتدٍ أثيم " (٤٤). وعن رسول الله (ص) قوله " إياكم وقاتل الثلاثة ، فإنه من شرار خلق الله ، قيل : يا رسول الله وما قاتل الثلاثة ؟ قال : رجل سلم أخاه إلى سلطانه ، فقتل نفسه وقتل أخاه وقتل سلطانه " (٤٥) . وعنه ايضاً " لا يدخل الجنة نام " (٤٦). وعن أبي عبدالله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) " شراركم المشاؤون بالنميمة ،



المفروقون بين الاحبة ، المبتغون للبراء المغائب " (٤٧). وعن الإمام الصادق (ع) " من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين الناس ، اخرج الله تعالى من ولايته إلى ولاية الشيطان ، ولا يقبله الشيطان " (٤٨). وعن الإمام جعفر الباقر (ع) " محرمة الجنة على القتاتين المشائين بالنميمة " (٤٩). وللتخلص من هذه الصفة الذميمة يجب الأخذ بالوصايا التربوية التي أشار إليها الشهيد الثاني والتي هي: (٥٠)

١- ألا يصدق ، لأن المنام فاسق ، وهو مردود الشهادة . كما في قول الله تعالى " يا أيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين " (٥١) .

٢- أن ينهاه من ذلك ، وينصحه ويقبح له فعله . كقول الله تعالى " يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الامور " (٥٢) .

٣- أن يبغضه في الله تعالى ، فإنه بغيض عند الله ، ويجب بغض من يبغضه الله تعالى .

٤- ألا تظن بأخيك سوء ، بمجرد قوله .

٥- ألا يحملك ما حكى لك على التجسس

٦- ألا ترضى لنفسك ما نهيت المنام عنه، فلا تحكي نميمته فتقول: فلان قد حكى لي كذا وكذا ، فتكون به نامماً ومغتائباً .

ثانياً : ذي اللسانين : هو الذي " يتردد بين المتخاصمين ونحوهما ، ويكلم كل واحد منهما بكلام يوافقه " (٥٣).
ثالثاً : الحسد : يأتي بمعنى " حسد من باب نصر وضرب ، وحسداً : كره نعمة الله عليه ، وتمنى زوالها ، وقد يسعى ليزيلها " (٥٤). كما في قول تعالى " ومن شر حاسد إذا حسد " (٥٥).
يقول الإمام الصادق (ع) " الحاسد مضر بنفسه قبل أن يضر بالمحسود ، كإبليس أورث بحسده لنفسه اللعنة ، ولآدم (ع) الاجتباء والهدى ، والرفع إلى محل حقائق العهد والاصطفاء ، فكن محسوداً ولا تكن



حاسداً ، فإن ميزان الحاسد أبدأ خفيف ، بثقل ميزان المحسود ، والرزق مقسوم ، فماذا ينفع الحسد الحاسد ، وماذا يضر المحسود الحسد ، والحسد أصله من عمى القلب والجحود بفضل الله تعالى ، وهما جناحان للكفر ، وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الابد وهلك مهلكاً لا ينجو منه أبدأ ، ولا توبة للحاسد لأنه مصر عليه معتقد به ، مطبوع فيه ، يبدو بلا معارض به ولا سبب ، والطبع لا يتغير عن الاصل وإن عولج " (٥٦) والحسد كما يرى الشهيد الثاني يثير أربعة أشياء " إفساد الطاعات ، وفعل المعاصي والشور ، والتعب والغم من غير فائدة ، والحرمان والخذلان " (٥٧)

ولعلاج الحسد والتخلص منه يكون بالعلم يقيناً بأن الحسد يؤدي إلى ضرر على الحاسد في الدنيا والدين ، ففي الدين يعمد الحاسد بحسده إلى كره نعمة الله التي قسمها لعباده والسخط بقضاء الله تعالى ، أما في الدنيا فالحاسد يتعذب ويغم ولا تزول عنه هذه الآثار مادام ينضر إلى زوال النعم عن الآخرين ، وإن السبيل إلى تخلص القلب من الحسد بالسعي إلى النقيض منه من مدح وتواضع فتزول هذه الصفة (٥٨).

المبحث الثالث: العلم والتعلم في فكر زين الدين العاملي التربوي

أولاً: أهمية العلم وفضله

تأتي أهمية العلم من كونه ركيزة أساسية في الدين الاسلامي ويتمثل ذلك بدعوة الباري جل وعلى ، لبيان أهميته ومكانة العلماء المتميزة وأثرهم الواضح في التكوين الإنساني ، والسعي من خلال العلم إلى التفكير والبحث المتواصل في خلق الموجودات كلها ، بما فيها الانسان وتعزيز إيمان الإنسان بوجود الخالق والمصور والمبدع لهذا الكون من خلال التبحر في العلوم كلها .

كما إن الله تعالى يقرن الملائكة وأولو العلم بنفسه ، في قوله تعالى " شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم " (٥٩) . ويضع العلماء في مكانة مكرمة بأنهم هم الذين



يعلمون ما في كتاب الله تعالى بعد الله تعالى، فينالون درجة من الرقي لا ينالها أحد سواهم . من قوله تعالى " هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون إنما به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب " (٦٠) .

وللعلماء ومكانتهم وأثرهم الكبير في الحياة يصفهم الباري تعالى بعدة صفات منها " (٦١) .

١- الإيمان : " وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما ينكر إلا أولو الألباب " (٦٢) .

٢- التوحيد : " شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم " (٦٣) .

٣- البكاء والحزن " ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً " (٦٤) .

٤- الخشوع : " قل امنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم ويخرون للأذقان سجداً " (٦٥) .

٥- الخشية : " ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك إنما يخشى الله من عبادة العلماء إن الله عزيز غفور " (٦٦) .

ثانياً: الآداب المنسوبة إلى المعلم والمتعلم

لكي نتحصل على العلم الذي نريده لأبد من التحلي بآداب تعيننا على الوصول إليه وترسم الطريق الصحيح في تحصيله وتزويد الآخر به وهذا ما أورده الشهيد الثاني في كتابه (منية المرید في ادب المفید والمستفيد) ومن هذه الآداب التي يجب الأخذ بها نجد .



أ- آدابهما في أنفسهما : يتصف المعلم والمتعلم بعدد من الآداب المشتركة بينهما والتي تكون عون لهما في الحصول على العلوم^(٦٧).

١- نية طلب العلم: أن استحصال العلم يجب إن يكون بنيه خالصه لوجه الله تعالى ولا يكون الغرض من استحصله أو تزويد الآخرين به يوجب منفعة شخصية يترتب عليها الحصول على المال أو الجاه أو الشهرة وإنما يكون الدافع له إصلاح الحال واستغلال هذا العلم لأبداء المساعدة والمنفعة التي نتوخاها من هذا العلم. ويقول تعالى " من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب "^(٦٨).

٢- استعمال العلم: يتوجب على كل عالم أن يعمل بالعلم الذي يتحصل عليه فيكون هو أول من يأخذ به فيصبح هو القدوة والمثل الذي يحتذى به. فعن أمير المؤمنين الإمام علي (ع) في إحدى خطبه على المنبر فيقول " أيها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلمكم تهتدون ، إن العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله ، بل قد رأيت أن الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله ، وكلاهما حائر بائر ، لا ترتابوا فتشكوا ، ولا تشكوا فتكفروا ، ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا ، ولا تدهنوا في الحق فتخسروا ، وإن من الحق أن تفقهوا ، ومن الفقه أن لا تغتروا ، وإن من انصحكم لنفسه أطوعكم لربه ، وأغشكم لنفسه أعصاكم لربه ، ومن يطع الله يأمن ويستبشّر ، ومن يعص الله يخب ويندم "^(٦٩).

٣- التوكل على الله تعالى: الاعتماد على الله تعالى والتوكل عليه في استحصال العلم ولا فإنه سوف لا ينال ما يرجو من العلم الذي يبغى الوصول اليه . ينقل لنا الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (قدس الله روحه) بإسناده إلى الحسين بن علوان قال " كنا في مجلس نطلب فيه العلم ، وقد نفذت نفقتي في بعض الاسفار



، فقال لي بعض أصحابنا : من تؤكل لما قد نزل بك ؟ فقلت : فلان . فقال : إذن والله لا تسعف حاجتك ، ولا يبلغك أملك ، ولا تنجح طلبتك . قلت : وما علمك رحمك الله ؟ قال : إن أبا عبدالله (ع) حدثني أنه في بعض الكتب : أن الله تبارك وتعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري باليأس ، ولا كسونه ثوب المذلة بين الناس ، ولا نحينه من قربي ، ولا بعدنه من وصلي ، أيرمل غيري في الشدائد ، والشدائد بيدي ، ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري ؟ وببيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة ، وبابي مفتوح لمن دعاني ، فمن الذي أملني لنوائبه فقطعته دونها ؟ ومن الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني ؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوظة ، فلم يرضوا بحفظي ، وملاأت سماواتي ممن لا يمل من تسبيحي ، وأمرتهم أن لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي ، فلم يثقوا بقولي ، الم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي أنه لا يملك كشفها أحد غيري ، إلا من بعد إذني ، فما لي أراه لاهاياً عني ؟ أعطيته بجودي ما لم يسألني ، ثم انتزعت عنه ، فلم يسألني رده ، وسأل غيري ، أفيراني أبدأ بالعطاء قبل المسألة ، ثم أسأل فلا أجيب سائلي ؟ أبخيل أنا فيبخلني عبدي ؟ وأليس الجود والكرم لي ؟ وأليس العفو والرحمة بيدي ؟ وأليس أنا محل الآمال ؟ فمن يقطعها دوني ؟ أفلا يخشى المؤمنون أن يؤملوا غيري ؟ فلو أن أهل سماواتي وأهل أرضي أملوا جميعاً ، ثم أعطيت كل واحد منهم مثل ما أمل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة ، وكيف ينقص ملك أنا قيمه ؟ فيا بؤساً للقائطين من رحمتي ، ويا بؤساً لمن عصاني ولم يراقبني" (٧٠).

٤- التخلق بالخلق الحسن : ومن الآداب التي يتوجب على طالب العلم التحلي بها هو الخلق الحسن والتواضع للغير . عن أبي عبد الله (ع) قال " قال أمير المؤمنين (ع) : ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤمنهم من عذاب الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله ، ولم يترك



القرآن رغبه عنه في غيره ، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر " (٧١).

وعن أبي عبد الله (ع) قال : كان أمير المؤمنين (ع) يقول " يا طالب العلم ، أن للعالم ثلاث علامات: العلم والحلم والصمت ، وللمكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه بالمعصية ، ويظلم من دونه بالغلبة ، ويظهر الظلمة " (٧٢).

٥- عفة النفس: أن يكون طالب العلم عفيف النفس فلا يكون خاضع لأي سلطة تؤثر عليه . كقول النبي (ص) " الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا . قيل : يا رسول الله ، وما دخولهم في الدنيا ، قال : أتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم " (٧٣).

٦- الأخذ بشعائر الإسلام وأحكامه : يتوجب على طلاب العلم أن يؤدوا شعائر الإسلام وأحكامه على أتم وجه ذلك لإنهم القدوة الحسنة التي يقتدي بها ويأخذ عنها الآخرون ، فيكونون أصحاب خصال مرضية فيتصفوا " بالصبر والجود وطلاقة الوجه من غير خروج عن الاعتدال ، وكظم الغيظ ، وكف الأذى واحتماله ، والصبر والمروءة ، والتنزّه عن دنى الاكتساب ، والإيثار ، وغيرها من المحاسن . ويطهر نفسه من ذميم الأخلاق ، من الحسد والرياء والعجب ، و احتقار الناس وإن كانوا دونه بدرجات والغل والبغي والغضب لغير الله ، والغش والبخل والخبث والبطر والطمع والخيلاء والتنافس في الدنيا والمباهاة بها ، وغيرها من الأخلاق الذميمة " (٧٤).

ب- آدابها في درسهما : يجب أن يتحلى المعلم والمتعلم بآداب معينة اثناء الدراسة والبحث ومنها : (٧٥)

١- يجب عليهما ملازمة البحث والدراسة والابتعاد قدر الإمكان عن الأمور الدنيوية

٢- عدم جواز السؤال بصفة التعجيز والجدل ، بل يجب أن يكون القصد منه الفهم والاسترشاد .



- ٣- اخذ العلم وإنما وجد ، وممن كان ، فلا يمتنع عن أخذه ممن هو دونه في السن او العلم .
- ٤- الرجوع إلى الحق عند حصول هفوه وعدم التكبر ، لان ذلك يؤدي خسارة للعلم المتحصل .
- ٥- أن يمتلك القابلية على طرح السؤال ببسر وبأسلوب منظم فيكون بعيداً عن أي هفوه أو سقطة
- ٦- أن يمتلك مظهراً جيداً ومرتباً يناسب مجالس العلماء
- ج- آداب يختص بها المعلم : للمكانة التي يتميز بها المعلم وأثره الكبير في قيام العملية التربوية ، لإيد من التطرق لجملة من الآداب مع نفسه وطلبته ودرسه ، بينها الشهيد الثاني .
أولاً : آدابه مع نفسه وتشمل على ما يأتي : (٧٦)
- ١- ألا يتقدم للتدريس إلا بعد أن يكون مؤهلاً بشهادة من تلقى عندهم دروسه. وقد أورد بعض الفضلاء " من تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه " (٧٧).
- ٢- أن يقدر قيمة العلم فلا يقدمه لا لمن يستحقه
- ٣- أن يعمل بالعلم الذي يمتلكه قبل غيره . كما في قوله تعالى " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون " (٧٨).
- ٤- أن يتميز بحسن الخلق والتواضع . عن محمد بن سنان - رفعه - قال : قال عيسى ابن مريم (ع) " يا معشر الحواريين لي إليكم حاجة اقضوها لي ، قالوا : قضيت حاجتك يا روح الله ، فقام فغسل أقدامهم فقالوا : كنا نحن أحق بهذا يا روح الله ، فقال : إن حق الناس بالخدمة العالم ، أنما تواضعت هكذا لكيلا تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ، ثم قال عيسى (ع) : بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر ، وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل " (٧٩) .
- ٥- أن يقدم العلم والتعليم لكل الناس دون تمييز .



- ٦- بذل العلم وعدم البخل به. كقول الإمام الصادق (ع) " زكاة العلم ، أن تعلمه عباد الله " (٨٠).
- ٧- تطابق الأقوال مع الأفعال لدية
- ٨- عدم المجاملة في أحقاق الحق
- ثانياً : آدابه مع طلبته وتشتمل على ما يأتي : (٨١)
- ١- أن يؤدبهم على نيل الصفات الحميدة
- ٢- أن يوجههم الى أهمية العلم وفضل العلماء
- ٣- أن يعرفهم بأنه وطلبته شيء وأحد، يحب لهم ما يحبه لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه .
- ٤- أن يوجههم بضرورة الابتعاد عن الأخلاق السيئة والمحرمات التي توصلهم لسوء الحال .
- ٥- أخذهم باللين والتواضع وعدم التكبر عليهم
- ٦- التقرب اليهم ومعرفة أحوالهم
- ٧- اتسامه بالسماحة وهو ينقل علومه لهم ، فيعتمد إلى ايصال إرشاداته وملاحظاته بشكل لطيف .
- ٨- أن يتعرف على مستوياتهم العلمية، فيقدم علومه وفقاً لقدراتهم وملكاتهم التي يمتلكونها
- ٩- أن يكون حريصاً على متابعتهم وتذكيرهم بواجباتهم والإشادة بالتميز منهم وتوجيهه المقصر بشكل منفرد
- ١٠- عدم تفضيل بعضهم على بعض، لان ذلك يؤدي إلى إيغال الصدور وعدم صفاء النفوس فيما بينهم.
- ثالثاً : آدابه في درسه وتشتمل على ما يأتي : (٨٢)
- ١- الاهتمام بالملبس المناسب أثناء الدرس، تبجيلاً وتعظيماً للعلم ، كما أن عليه الانتباه إلى سكناته وحركاته وهو يلقي الدرس .



- ٢- أن يدعو عند خروجه للدرس بدعاء مروى عن النبي (ص) " اللهم إني أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ ، أو أزلّ أو أزلّ ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يُجهل علي ، عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك . ثم يقول : بسم الله حسبي الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم ثبت جناني وأدر الحقّ على لساني " (٨٣) .
- ٣- أن يسلم على من وصل إلى مجلس الدرس
- ٤- أن يجلس في الدرس بطريقة مناسبة تتسم بالوقار والخشوع والتواضع ، مستقبلاً القبلة .
- ٥- أن تكون نيته قبل خروجه للدرس خالصة لنشر العلم وتعليمه
- ٦- أن يتخذ أساليب معنية للدرس ، تتضمن إيصال العلم بأسهل الطرق وإيسرها ، ويكون الدرس مبني على مقدمة ، وعلى تكار ما صعب فهمة ، وترك مساحة للسؤال والمناقشة لمن يريد من طلبته ، فلا يؤخر الإجابة عن أي سؤال يطرح .
- ٧- أن يرتب الدروس فيعمد إلى تقديم الأشرف فالأشرف والأهم فالأهم ، فيقدم أصول الدين، ثم التفسير، ثم الحديث ثم أصول الفقه ثم النحو ثم المعاني وهكذا يتم ترتيب العلوم وفقه حاجتها .
- ٨- أن يراعي مدة الدرس ليتحصل الفائدة المرجوة منها، وأن يحدد وقت الحضور والانصراف .
- ٩- أن يختار مكان الدرس المناسب فلا يكون فيه أصوات مرتفعة أو غبار أو دخان أو حرارة مرتفعة من الشمس لان يؤدي الى تشويش فكر ونفس طالب العلم
- ١٠- أن يكون ذا صوت واضح عند اعطاء الدرس، بحيث يسمعه الجميع بشكل مناسب
- ١١- أن يراعي الآداب في درسه، فلا ترفع الاصوات وان لا تتسم المباحثات اثناء الدرس بسوء الادب وان كان هناك اختلاف في وجهات النظر .



١٢- أن من آداب الدرس أن يقول العالم عن شيء سئل عنه ولم يعرفه، انه لا يعرف او لا يعلم . فيقول الإمام علي (ع) " إذا سئلتكم عما لا تعلمون فاهربوا " قالوا : وكيف الهرب ؟ قال : نقولون : الله اعلم" (٨٤).
١٣- اذا وقع في خطأ أثناء عرضه لجواب أو معلومة تطرق لها ، وجب عليه التنبيه لها ، حتى لا تبقى مستقرة في قلوب طلبته ، وألا يمنعه الحياء من تصحيح الخطأ .

١٤- أن يبدأ الدرس بذكر (بسم الله الرحمن الرحيم) ، كما عليه ختم الدرس بذكر بعض الحكم والمواعظ كي تتطهر نفوس الطلبة الحاضرين للدرس ويكون على خشوع وتضرع لله تعالى ، وينتهي الدرس بقول (الله اعلم) . وقد ورد عن النبي (ص) انه كان اذا ما فرغ من حديثه يقول " اللهم اغفر لنا ما أخطانا وما تعمدنا ، وما أسررنا وما أعلنا ، وما أنت أعلم به منا ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت " (٨٥) .
١٥- أن يعين وكيلا يكون ذا فطنة ودراية يعمل على ترتيب الحاضرين للدرس، فيوقظ النائم وينبه الغافل ويأمر بسماع الدروس ويعيد الدرس لمن ارد ويرجع إليه في أي مسألة أو درس مما يستحي أن يلقي به إلى العالم .

يستنتج من الآداب المنسوبة للمعلم والتي أوردها الشهيد الثاني ، ويكون القصد منها تحديد الطريق الذي يجب يسير وفقه المعلم ، لكي يؤدي ما عليه من واجبات وما له من حقوق ، فيكون من خلال التربية الإسلامية التي لم تترك شيء في هذه الحياة إلا ورسمت له البناء الصحيح، والمنطلق الذي ينطلق منه نحو حياة مستقرة قوامها التقيد بالقواعد والقوانين والاعراف الصحيحة .

د- آداب يختص بها المتعلم : يعد المتعلم احد الركائز الاساسية للعملية التربوية والتعليمية ، فلا بد من تباين آدابه مع نفسه وشيوخه ودرسه ، لما لها من اثر في تلقيه لعلومه ، وهذا ما اوضحه الشهيد الثاني



أولاً : آدابه مع نفسه . (٨٦)

- ١- أن يكون ذا نيه صافيه مستعده لقبول العلوم
- ٢- أن يسعى لتحصيل علومه وهو في فترة الشباب والتي يكون فيها قوي البدن حاضر الذهن سليم الحواس
- ٣- أن يتميز بالصبر والاحتمال والاجتهاد في طلب العلم
- ٤- ألا يشغله شاغل عن التزود بالعلم سواء كانت ذلك أنشاء اسرة أو بمخالطه الذي لا يعينه على نيل علومه

- ٥- أن يستثمر وقته كله في نيل العلم . وان تكون همته عالية في تحصيله
- ٦- أن يعمد الى ترتيب أنواع العلوم التي يتلقها، وان يتقن كل علم أو فن بشكل كامل قبل أن ينتقل إلى غيره.

ثانياً: آدابه مع شيوخه

إن قول الله تعالى ، عن موسى (ع) حين خاطب الخضر (ع) بقوله " قال له موسى هل أتبعك على ان تعلمن مما علمت رشداً - إلى قوله تعالى - قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً " (٨٧). من خلال هذه الآيات يبين لنا الشهيد الثاني جملة من الآداب التي يجب ان تكون حاضره عند المتعلم وهو يأخذ العلم من شيخه ومعلمه. ومن هذه الآداب نجد : (٨٨)

- ١- أن يتبع المتعلم معلمه.
- ٢- أن يطلب منه اتباعه بشكل يتسم بالتواضع
- ٣- الاعتراف بجهل المتعلم إمام المعلم، حتى يأخذ منه علومه
- ٤- الاعتراف بقيمة التعليم واهميتها، وان يمكنه من هذه النعمة



- ٥- السعي إلى أخذ العلوم من المعلم دون قيد أو شرط
- ٦- التدرج في تلقي العلوم فيكون أولاً بالاتباع للمعلم ثم التعليم عنه ثم بالخدمة له ثم بعد ذلك يطلب العلم منه.
- ٧- طلب نيل جزء مما يعلم به المعلم
- ٨- طلب الإرشاد من المعلم لكي يكون له منهج وطريقه متحصله للعلم
- ثالثاً: آدابه في درسه.
- يتعين على المتعلم وهو يتحصل درسه أن يتحلى بآداب معينه يستعين بها أثناء رحلته لطلب العلم ومنها:^(٨٩)
- ١- أن يكون حفظه للقران الكريم ومعرفة تفسيره وعلومه أول ما يتلقاه من العلوم
- ٢- أن يعمد إلى مطالعة أي علم أو فن بشكل متقن، ثم بعد ذلك ينتقل لغيره حتى لا يتشتت
- ٣- أن يعمد إلى تصحيح المعلومات التي تلقها قبل حفظها، كما أن عليه تكرارها بشكل جيد حتى ترسخ في ذهنه .
- ٤- أن يحضر إلى درسه مع أدوات تلقي العلوم من دواة وقلم ورقاع
- ٥- أن يحدد أوقات الدراسة والحفظ ، وأن اجودها " للحفظ الاسحار وللبحث الابدكار وللكتابة وسط النهار وللمطالعة والمذاكرة الليل وبقايا النهار ، وان حفظ الليل أنفع من حفظ النهار ، ووقت الجوع انفع من وقت الشبع " (٩٠).
- ٦- أن يهتم برواية كتبه ومخطوطاته ومعرفة أسانيدھا وممن اخذت عنه.
- ٧- أن يلزم مجالس شيوخه فيأخذ منهم العلوم المختلفة، فلا يقنع بالشيء اليسير منها.



٨- أن يسلم على الحاضرين في مجلس الدرس، ويتأخذ مكانه المناسب فيه، فلا يزاحم أحد على مكان جلوسه

٩- أن يتسم بحسن الاصغاء، فلا يقاطع احد اثناء بحثه

١٠- أن يراعي دوره في الحديث فلا يتقدم على غيره بدون إذن منه. روي عن الرسول (ص) إن انصارياً ورجلاً من ثقيف جاء يسألانه . فقال (ص) " يا أبا ثقيف إن الانصاري قد سبقك بالمسألة فأجلس كيما تبدأ بحاجة الانصاري قبل حاجتك " (٩١) .

١١- أن يحترم طلبة بعضهم اثناء الدرس بعدم رفع الأصوات، كما أنه عليهم احترام من هو أكبر سن منهم وان كان طالباً للعلم معهم

١٢- التعاون بينهم في المذاكرة وتحصيل العلوم والاستعانة بما يكون عالم بعلم من العلوم لإرشاد الآخرين، لكي تعم الفائدة على الجميع

يتضح مدى الافادة المتحصلة لطالب العلم والتي تتنوع بين آدابه مع نفسه ومع شيوخه الذين يأخذ منهم علومه ومعارفه وفي درسه وما يجب عليه ان يكون فيه، والتزام المتعلم بهذه الآداب سوف تصل به لتحقيق الفوائد الأخلاقية والعلمية له وللآخرين في محيطه، وأن هذه الإرشادات التربوية التي بينها الشهيد الثاني نجد لها أثر كبير ليس على طلاب العلم في عصر الشهيد الثاني فقط ، وإنما هي ذات تأثير كبير على طلاب العلم في الوقت الحالي اذا ما تم الأخذ بها من خلال توجيه طلاب العلم إليها وحثهم على الأخذ بها.



ثالثاً : أهمية الكتابة وشروطها

إن ما يسعى اليه العلماء بعد تبحرهم في مختلف العلوم وخوضهم فيها، هو كتابة وتدوين تلك العلوم ليتم حفظها من الضياع ونقلها إلى الآخرين عبر الأزمنة. يقول المحقق الطوسي (قدس سره) " أن على طالب العلم أن يضع في حسبانته ان العلم هو نوع موجود غير قار ، يعني انه موجود لا يثبت ولا يستقر ، بل يتحرك ويزول ، لذا وجب على طالب العلم أن يقيده ، حتى لا يفر منه ، وتقييده يكون بالكتابة ، حتى يمكن الرجوع اليه والاستفادة منه "(٩٢) . وهذا ما عمل عليه شهيدنا الثاني خلال حياته العملية، التي اتسمت بالبحث والدراسة وكتابة وتدوين العلوم التي تحصل عليها، خلال حياته القصيرة في مدتها الزمنية الا انها كبيرة فيما تركه من اثار خالدة لاتزال باقية الى الان .

وللكتابة عدة شروط يجب التقيد بها حتى تكون على أكمل وجه : (٩٣)

- ١- أن تكون الكتابة في العلوم الدينية (التفسير والحديث) وذلك لأهميتها الكبيرة .
- ٢- يجب أن تكون نية الكتاب خالصة لوجه الله تعالى عند الكتابة ، وأن ثواب الكتابة أكبر من ثواب العلم لأن الاستفادة منها تدوم .
- ٣ - ألا ينشغل طالب العلم عن تحصيل العلم بنسخ الكتب ، الا اذا لم يتمكن من شرائها أو استعارتها
- ٤- يستحب اعارة الكتب لطلاب العلم، وعلى المستعير لها أن يحافظ عليها من التلف والضياع وترد إلى صاحبها عن الانتهاء منها .
- ٥- ومن واجبات المستعير للكتاب ألا يكتب عليه ولا يحشيه ولا يقوم بإصلاحه دون إذن صاحبه
- ٦- ولنسخ الكتب شروط منها عدم وضعها على الارض، بل يجب أن توضع على كرسي أو بين كتابين وعلى وجهها حتى لا تتعرض للتلف، أما عند صفها وجب أن توضع على مكان مرتفع دون الارض وتصف



حسب مكانتها وأهميتها فإن كان هناك مصحف كريم وجب وضعه أولاً ثم تأتي الكتب التي تلية كتب تفسير القرآن الكريم وكتب الحديث وأصول الدين والفقه. وترتب الكتب تبعاً لحجم الكتب من الصغير الى الكبير، وعلى الناسخ وضع أسم الكتاب في آخر الصفحات من الاسفل

٧- يجب العناية بالكتاب فلا يكون مجمعاً للأوراق ولا يستخدم لأغراض اخرى كأن يكون متكناً أو أن تطوى حواشي اوراقه.

٨- على الناسخ ان يكون على طهارة عند نسخه لكتب العلوم الشرعية وان يبتدئها بكتابة البسملة وينتهي بحمد الله والصلاة على رسول الله وعلى اله

٩- أن يراعي الكتاب حسن الخط بدون مبالغة ويعتني بصحة الخط وتصحيحه، ومراعاة عدم دمج الحروف فيما بينها، وتكون الكتابة واضح يستطيع أن يقرأه حتى ضعيف البصر

١٠ - ضرورة العناية بأدوات الكتابة ومنها القلم، فيجب ألا يكون صلباً جداً فيؤدي إلى التباطؤ بالكتابة، ولا يكون رخواً فتسرع الكتابة، وتكون كتابة الحروف من خلاله متشابه ويعطي كل حرف حق، والسكين الحارة جداً لبراية الاقلام وقشط الاوراق المستخدمة في الكتابة.

١١- عند نسخ الكتاب يجب مطابقة مع اصلاً صحيح وموثوق به.

١٢- عند تصحيح كتاب ما يجب أن يتم الاهتمام بضبط الشكل والأعراب وأخراجه بالصورة الصحيحة المناسبة له.

١٣- تتم معالجة الزيادة أو الخطأ أن حدث عن طريق . أولاً: الكشط وهو سلخ الورق بسكين .

ثانياً : المحو وهو ازالة الكتابة عندما يكون على ورق صقيل جداً وطراوة المكتوب وأمن نفوذ الحبر .

ثالثاً : الضرب عليّة وهو أجود من الكشط والمحو ، ويكون في كتب الحديث .



- ١٤- عند سقوط شيء من الكتاب يتم أدراكه فيخرج في الحاشية، حتى لا يتم التضيق بين الاسطر .
- ١٥- تصحيح الكتاب على الشيخ أو المقابل علمه، ينتج فوائد منها الوثوق في النسخة والاعتماد عليها على تناول الازمنة إذا كان الشيخ أو المقابل معروف بالثقة .
- ١٦- يتوجب الفصل بين كلامين أو حديثين بترجمة أو دائرة تميز بينهما، فلا يتم وصل الكتابة على طريقة واحدة ، فتكون هناك صعوبة في استخراج المعنى المقصود .
- ١٧- كتابة الحواشي والتنبيهات عند اختلاف الروايات أو النسخ
- ١٨- يتوجب كتابة التراجم والابواب والفصول بخط ولون مختلف عن المتن للتمييز بينهما
- يستنتج من ذلك العناية الكبيرة التي يوليها الشهيد الثاني للكتاب باعتباره من أدوات العلم المهمة التي يستعين بها أثناء البحث والدراسة لأي علم من العلوم ، فيضع شروط يجب أن يتربى عليها كل طالب علم فتكون لدية بمثابة المنهاج القويم الذي يسير عليه للاعتناء والتقدير للكتاب لكونه قيمة علمية وتعليمية نفيسة ومنطلق ينطلق منها نحو رؤية تتسم بالوضوح لما يوجد في هذا الكون الفسيح .
- الخاتمة:**

من خلال البحث في شخصية الفيلسوف (زين الدين بن علي الجبعي العاملي) الذي أشتهر بلقب الشهيد الثاني أتمم بسعة علومه وتنوع معارفه فهو لم يترك علماً أوفناً من المعرفة لم يتناوله بالبحث والدراسة والتأليف ، فعلى الرغم من حياته القصيرة ، إلا أنه ترك مؤلفات متنوعة بين علوم القرآن والفقه والحديث وعلم الرجال، وعلم الكلام والتربية والتعليم . ومن ذلك نستنتج:



١- تبحر الشهيد الثاني بالعلم والمعرفة واطلاعه على علوم عدة من مختلف المشارب والمذاهب جعلته متمكن من تأسيس طرق للإرشاد التربوي ضمن النظرية التربوية الإسلامية التي أستمد أسسها من منابعها الأساسية إلا وهي القرآن الكريم والرسول محمد (ص) ومن أئمة أهل البيت (ع) .

٢- إن الشهيد الثاني (زين الدين بن علي العاملي) طرح العديد من المبادئ التربوية التي تعنى بالعلم والتعلم. ووجه العلماء وطلبة العلم في عصره لضرورة الأخذ بها، ومن هذه المبادئ إيجاد مناخ تعليمي صحي يتضمن (طلب العلم وتعليمه للآخرين دون تحقيق منفعة شخصية، فيكون العالم هو القدوة المثلى للمتعلم في تحصيله العلمي وعمله بالعلم المتحصل) . وتحديد أساليب للتعلم والتعليم ويكون ذلك من خلال وضع آداب للمعلم والمتعلم يجب السير وفقها حتى تكون العملية التعليمية عملية منظمة في ابعادها العلمية والأخلاقية. وتحديد طرق للإرشاد النفسي والتربوي لطلبة العلم والاليات المتبعة من خلالها سواء مع معلميه وأثناء درسه ومع نفسه. والعمل على ترتيب نيل العلوم تبعاً لأهميتها فيكون البدء بتلقي العلوم الشرعية من معرفة كتاب الله تعالى

باعتبار الكتاب أداة مهمة من أدوات التعلم يتوجب العناية الفائقة بها. نجد الشهيد الثاني يضع الآلية المتوخاة للكتابة والتأليف والمحافظة على الكتب لما لها من قيمة علمية توازي قيمة العلم المتضمن فيها.

٣- العاملي يوضح آلية ترتيب وتلقي العلوم لدى المتعلم. فيبدئ ترتيب العلوم من تحصيل العلوم الشرعية والتي تتضمن معرفة كتاب الله تعالى من حيث التفسير والتجويد وأنواع القراءات، وعلم الكلام وعلم الأحاديث النبوية الشريفة وعلم الفقه ، ثم تأتي العلوم الفرعية وهي علوم اللغة العربية والنحو والصرف والبيان والبديع، والعلوم العقلية كالمنطق . وهذه الآلية توازي ما يعرف عند علماء التربية الحديثة بالتدرج في التعليم. أما آلية تلقي العلوم يرى بأنها يجب أن تكون متلائمة مع المقدرة التعليمية التي تكون متغيرة من شخص الى



آخر، فالبعض لديه المقدرة على التعلم واكتساب المعارف وهو في عمر صغير وتكون مقدرته متنوعة في اكتساب مختلفة العلوم.

الهوامش:

- (١) الاصبهاني، محمد باقر الموسوي، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، الدار الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ج٣، ط١، ١٩٩١، ص ٣٣٧ .
- (٢) اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ع) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، اشراف العلامة جعفر السبحاني دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان ، المجلد العاشر ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٤ .
- 1 (٣) ينظر : التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني ، نقد الرجال ، تحقيق ونشر مؤسسة ال البيت (ع) لإحياء التراث ، قم المقدسة - ايران ، ج٢ ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ص ٢٩٢ .
- (٤) ينظر : العاملي، زين الدين بن علي بن احمد، حقائق الايمان مع رسالتي الاقتصاد والعدالة، مقدمة المحقق للسيد مهدي الرجائي ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة - قم المقدسة ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ . ق ، ص ١١ . وينظر كذلك: غلامي، علي صادقي، الشهيد الثاني زين الدين العاملي، ص ٥٥
- (٥) المصدر السابق، ص ١٥٤-١٥٦ .
- (٦) ينظر : غلامي، علي صادقي، الشهيد الثاني زين الدين العاملي ، مؤسسة أنصاريان ، قم - ايران ، ط١ ، ١٩٩٥ ص ٦٥ .
- (٧) العاملي، زين الدين بن علي، رسائل الشهيد الثاني، مقدمة المشرف على التحقيق رضا المختاري، التحقيق مركز الابحاث والدراسات الاسلامية - قسم احياء التراث الاسلامي ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي - قم المقدسة ، ط١ ، ١٤٢١ ق، ١٣٧٩ ش ، ص ٢٢ .
- (٨) النيسابوري، العلامة المحقق السيد اعجاز حسين ، كشف الحجب والاستار عن اسماء الكتب والاسفار ، تقديم سماحة العلامة المرعشي النجفي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، مطبعة بهمن- قم المقدسة، ط٢، ١٣٠٩ هـ.ق، ص ٥٢١



- (٩) الجبوري، زينب حسن عبد، رسالة ماجستير ، الشيخ زين الدين بن علي العاملي (دراسة تاريخية ١٥٠٦- ١٥٥٧ م ، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل - قسم التاريخ ، ٢٠١٢ ، ص ١١١ .
- (١٠) الكاشاني، محمد محسن الفيض ، الوافي، تحقيق السيد ضياء الدين حسيني - مكتبة الامام أمير المؤمنين علي ع ، الناشر عطر عترت (ع) - قم المقدسة ، ط١ ، ١٤٣٠هـ.ق، ص ١٣٢ .
- (١١) ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ج١، ط ٣ ، ١٩٩٩، ص ٤٩٧ .
- (١٢) سورة الانبياء : الآية ٣٥ .
- (١٣) الريشهري،محمد ، ميزان الحكمة ، المجلد الاول ،لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠١ص ٤٠٣ .
- (١٤) المصدر السابق، ص ٤٠٣ .
- (١٥) ينظر : الحداد، حافظ ، فلسفة الابتلاء ، مركز امير المؤمنين (ع) للنشر ، ط٢ ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٦-٧٢ .
- (١٦) المصدر السابق، ص ٤٥ .
- (١٧) عبد المنعم،محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات الفقهية، دار الفضيلة للنشر والتوزيع - القاهرة، ج١، ١٩٩٩، ص ٢٤ .
- (١٨) الطهراني، آية الله مجتبي ، الاخلاق الالهية - افات اللسان ، تعريب الشيخ ضياء الدين الخزرجي ، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٢٠١١ ، ص ٤٣ .
- (١٩) العاملي، الشهيد السعيد زين الدين الجبعي، كشف الريبة عن احكام الغيبة، تحقيق السيد علي الخراساني الكاظمي، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٧، ص ٤٩ .
- (٢٠) الكاشاني، محمد بن المرتضى محسن، المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء، ج٥، قم المقدسة، ط١، ١٤٣٠هـ.ق ص ٢٥٥
- (٢١) سورة النساء : الآية ٣١ .
- (٢٢) مهدي كني، محمد رضا ، البداية في الاخلاق العملية ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٠ .



- (٢٣) سورة الهمزة : الآية ١ .
- (٢٤) (المجلسي، محمد باقر ، بحار الانوار، ج٧٥ ، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، ط٣ ، ٢٠٠٨ ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
- (٢٥) سورة الحجرات : الآية ١٢ .
- (٢٦) (العاملي ، الشهيد السعيد زين الدين الجبعي ، كشف الريبه عن احكام الغيبه ، تحقيق السيد علي الخراساني الكاظمي، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٧ ص ٥٠ .
- (٢٧) (الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، وسائل الشيعة ، ، تحقيق ونشر مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث - قم المقدسة، ج١٢، ط٢، ١٤١٤ هـ. ق ، ص ٢٨٠ .
- (٢٨) (الاثري، ابي الحسين ورام بن ابي فراس بن حمدان المالكي ، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ، تحقيق وتعليق باسم محمد ما الله الاسدي ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية - كربلاء - العتبة الحسينة المقدسة، ج١، ط١٤٣٤، ١٤٣٤/هـ، ص ٣٣٣ .
- (٢٩) (ينظر : الطهراني، آية الله مجتبي ، الاخلاق الالهية ، افات اللسان ، ص ٧٦-٨١ .
- (٣٠) (المصدر السابق، ص ٧٦ .
- (٣١) (التميمي، عبد الواحد الامدي، حكم الامام علي (ع) غرر الحكم ودرر الكلم ، ترتيب وتصحيح العلامة الشيخ حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٠ .
- (٣٢) (الطهراني، آية الله مجتبي، الاخلاق الالهية ، افات اللسان ، تعريب الشيخ ضياء الدين الخزرجي ، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠١١ ، ص ٧٨ .
- (٣٣) (المصدر السابق، ص ٧٩ .
- (٣٤) (الطهراني، آية الله مجتبي، الاخلاق الالهية ، افات اللسان ، ص ٨٠ .
- (٣٥) (المصدر السابق ، ص ٨١ .
- (٣٦) (الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة ، ج١٢ ، ص ٢٨٢ .



- (٣٧) الطهراني، آية الله مجتبي، الاخلاق الالهية ، افات اللسان ، ص ٨١ .
- (٣٨) العاملي، الشهيد السعيد زين الدين الجبعي ، كشف الريبة عن احكام الغيبة ، ص ٦٥ . الامام جعفر الصادق (عليه السلام ، مصباح الشريعة ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط٢، ١٩٨٣ ، ص ٢٠٥ .
- (٣٩) ينظر : العاملي، الشهيد السعيد زين الدين الجبعي ، كشف الريبة عن احكام الغيبة ، ص ٦٧ ، ٦٨ .
- (٤٠) المصدر السابق، ص ٦٨ .
- (٤١) ينظر : العاملي ، الشهيد السعيد زين الدين الجبعي ، كشف الريبة عن احكام الغيبة ، ص ٦٩ - ٧١ .
- (٤٢) المصدر السابق، ص ٦٩ . الاشتري، ابي الحسين ورام بن ابي فراس بن حمدان المالكي ، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ، تحقيق وتعليق باسم محمد مال الله الاسدي ، اصدار شعبة التحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، العتبة الحسينية المقدسة - كربلاء ، ج ١ ، ط ١ ، ٢٠١٣ . ص ٣٤٥
- (٤٣) العاملي ، الشهيد السعيد زين الدين الجبعي ، كشف الريبة عن احكام الغيبة ، ص ٧٩ .
- (٤٤) سورة القلم : الآيات ١٢، ١١ .
- (٤٥) القمي، الشيخ عباس ، خمسون درساً في الاخلاق ، تحقيق ، نزار الحسن ، مكتبة الامين للطباعة والنشر - الكويت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٦، ٧٧ .
- (٤٦) المصدر السابق، ص ٧٧ .
- (٤٧) العاملي، الشهيد السعيد زين الدين الجبعي ، كشف الريبة عن احكام الغيبة ، ص ٨٢ .
- (٤٨) النراقي، الشيخ محمد مهدي ، جامع السعادات ، الناشر اسماعيليان - ايران، ج ٢ ، ط ٧ ، ١٤٢٨ هـ . ق ، ص ٧٦، ٧٧ .
- (٤٩) العاملي، الشهيد السعيد زين الدين الجبعي ، كشف الريبة عن احكام الغيبة ، ص ٨٢ .
- (٥٠) المصدر السابق ، ص ٨٣، ٨٤ .
- (٥١) سورة الحجرات : الآية ٦ .
- (٥٢) سورة لقمان : الآية ١٧ .



- (٥٣) العاملي، الشهيد السعيد زين الدين الجبعي، كشف الريبة عن احكام الغيبة، ص ٧٩.
- (٥٤) عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات الفقهية، ج١، دار الفضيلة ، القاهرة - مصر، بلا تاريخ ، ص ٥٦٨ .
- (٥٥) سورة الفلق : الآية ٥ .
- (٥٦) الكاشاني، محمد بن المرتضى محسن ، المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، مكتبة الصدوق للنشر- طهران ، ج٥ ، بلا تاريخ. ص ٣٢٨ .
- (٥٧) العاملي، الشهيد السعيد زين الدين الجبعي ، كشف الريبة عن احكام الغيبة ، ص ٩١ .
- (٥٨) ينظر : المصدر السابق ، ص ٩٨- ١٠٣ .
- (٥٩) سورة ال عمران : الآية ١٨ .
- (٦٠) سورة ال عمران : الآية ٧ .
- (٦١) العاملي، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد ، تحقيق رضا المختاري ، الناشر المركز العالي للعلوم والثقافة الاسلامية ، قم المقدسة - طهران ، ج١ ، ط ١ ، ٢٠١٣ ، ص ١٠ .
- (٦٢) سورة ال عمران : الآية ٧ .
- (٦٣) سورة ال عمران : الآية ١٨ .
- (٦٤) سورة الاسراء : الآية ١٠٩ .
- (٦٥) سورة الاسراء : الآية ١٠٧ .
- (٦٦) سورة فاطر : الآية ٢٨ .
- (٦٧) العاملي، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد، ، ص ٤١ - ٧٨ .
- (٦٨) سورة الشورى: الآية ٢٠ .
- (٦٩) العاملي، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد ، ص ٥٦ .



- (٧٠) العاملي، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد، ص ٦٩ كذلك : الكليني ، محمد بن يعقوب ، اصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٧١،٧٢ .
- (٧١) العاملي، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد ، ص ٧١
- (٧٢) الكليني، محمد بن يعقوب ، اصول الكافي ، ج ١ ، ص ٨٦ .
- (٧٣) العاملي، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد ، ص ٧٤ .
- (٧٤) العاملي ، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد ، ص ٧٦-٧٧ .
- (٧٥) ينظر: المصدر السابق، ص ٧٩ - ٨٦ .
- (٧٦) ينظر : المصدر نفسه ، ص ٨٨ - ٩٨ .
- (٧٧) العاملي ، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد ، ص ٨٨
- (٧٨) سورة البقرة : الآية ٤٤ .
- (٧٩) الكليني ، محمد بن يعقوب ، اصول الكافي ، ج ١ ، ص ٨٥ ، ٨٦ .
- (٨٠) المصدر السابق ، ص ٩١ .
- (٨١) العاملي ، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد، ص ٩٨ - ١١٢ .
- (٨٢) العاملي ، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد، ص ١١٣ - ١٣٠ .
- (٨٣) المصدر السابق ، ص ١١٤ .
- (٨٤) العاملي ، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد، ص ١٢٤ .
- (٨٥) العاملي ، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد ، ص ١٢٩ .
- (٨٦) ينظر: المصدر السابق ، ص ١٣٢ - ١٤٠ .
- (٨٧) سورة الكهف : الآيات ٦٦ ، ٦٩ .
- (٨٨) ينظر: العاملي ، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد، ص ١٤١ - ١٤٤ .



- (٨٩) العاملي ، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفید والمستفيد ، ص ١٧١ - ١٨٤ .
- (٩٠) العاملي ، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفید والمستفيد ، ص ١٧٣ . معلوم، سالک احمد ، الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي ، مكتبة لينة - دمنهور ، ط ٢ ، ١٩٩٣ ، ص ٢١٣ .
- (٩١) المصدر السابق، ص ١٨٠
- (٩٢) الاسدي، حسين عبد الرضا، دروس تربوية في كتاب آداب المتعلمين للشيخ المحقق نصير الدين الطوسي، الناشر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة - معهد تراث الانبياء للدراسات الحوزوية الالكترونية ، ط١، ٢٠٢٠ ، ص ٧٧ .
- (٩٣) ينظر : العاملي ، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفید والمستفيد، ص٢٤٣- ٢٦٥ .

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ١-ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، ج ٧ ، ط ٣ ، ١٩٩٩
- ٢- الاثري، ابي الحسين ورام بن ابي فراس بن حمدان المالكي، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ، تحقيق وتعليق باسم محمد مال الله الاسدي ، اصدار شعبة التحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، العتبة الحسينية المقدسة - كربلاء ، ج ١ ، ط ١ ، ٢٠١٣ .
- ٣- الاصبهاني، محمد باقر الموسوي، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، الدار الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، ج ٣ ، ط ١ ، ١٩٩١
- ٤- الاسدي، حسين عبد الرضا، دروس تربوية في كتاب آداب المتعلمين للشيخ المحقق نصير الدين الطوسي، الناشر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة - معهد تراث الانبياء للدراسات الحوزوية الالكترونية ، ط١، ٢٠٢٠
- ٥- النفرشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني ، نقد الرجال ، تحقيق ونشر مؤسسة ال البيت (ع) لإحياء التراث ، قم المقدسة - ايران ، ج ٢ و٤ ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ



- ٦- التميمي، عبد الواحد الامدي ، حكم الامام علي (ع) غرر الحكم ودرر الكلم، ترتيب وتصحيح العلامة الشيخ حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٢
- ٧- الجبوري، زينب حسن عبد ، رسالة ماجستير ، الشيخ زين الدين بن علي العاملي (دراسة تاريخية ١٥٠٦- ١٥٥٧ م) ، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل - قسم التاريخ ، ٢٠١٢
- ٨- الحداد، حافظ، فلسفة الابتلاء، مركز امير المؤمنين (ع) للنشر ، ط ٢ ، ٢٠٠٣
- ٩- الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، تحقيق ونشر مؤسسة ال البيت (ع) احياء التراث - قم المقدسة ، ١٢، ط ٢، ١٤١٤ هـ. ق
- ١٠- الرشديري ، محمد ، ميزان الحكمة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، المجلد الاول ، ط ١ ، ٢٠٠١
- ١١- الطهراني، آية الله مجتبي، الاخلاق الالهية - افات اللسان، تعريف الشيخ ضياء الدين الخزرجي ، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٢٠١١
- ١٢- العاملي، الشهيد السعيد زين الدين الجبعي ، كشف الريبه عن احكام الغيبية ، تحقيق السيد علي الخراساني الكاظمي، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٩٨٧
- ١٣-- العاملي، زين الدين بن علي، موسوعة الشهيد الثاني - منية المرید في أدب المفيد والمستفيد ، تحقيق رضا المختاري ، الناشر المركز العالي للعلوم والثقافة الاسلامية ، قم المقدسة - طهران ، ج ١ ، ط ١ ، ٢٠١٣ .
- ١٤- العاملي، زين الدين بن علي ، رسائل الشهيد الثاني ، مقدمة المشرف على التحقيق رضا المختاري، التحقيق مركز الابحاث والدراسات الاسلامية - قسم احياء التراث الاسلامي ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي - قم المقدسة ، ط ١ ، ٤٢١ق، ١٣٧٩ ش
- ١٥- العاملي، زين الدين بن علي بن احمد ، حقائق الايمان مع رسالتي الاقتصاد والعدالة، مقدمة المحقق للسيد مهدي الرجائي، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة- قم المقدسة، ط ١، ١٤٠٩ هـ. ق .
- ١٦- عبد المنعم ، محمود عبد الرحمن ، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية ، دار الفضيلة ، القاهرة - مصر ، ج ٢ ، بلا تاريخ



- ١٧- غلامي ، علي صادقي ، الشهيد الثاني زين الدين العاملي ، ترجمة وتحقيق كمال السيد، الناشر، مؤسسة أنصاريان ، قم - ايران ، ط١ ، ١٩٩٥
- ١٨- القمي ، الشيخ عباس ، خمسون درساً في الاخلاق ، تحقيق ، نزار الحسن ، مكتبة الامين للطباعة والنشر - الكويت ، ط١ ، ٢٠٠٤
- ١٩- الكاشاني ، محمد بن المرتضى محسن ، المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، مكتبة الصدوق للنشر- طهران ، ج٥ ، بلا تاريخ.
- ٢٠- الكاشاني، محمد محسن الفيض، الوافي، تحقيق السيد ضياء الدين حسيني- مكتبة الامام أمير المؤمنين علي (ع) ، الناشر عطر عترة (ع) - قم المقدسة، ط١، ١٤٣٠ هـ. ق
- ٢١- الكلياني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب، الكافي ، تقديم محمد حسن الدرايتي، الحديث للطباعة والنشر - قم المقدسة ، المجلد الثاني، ط٣ ، ١٤٣٤ اق
- ٢٢- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ع) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، اشراف العلامة جعفر السبحاني دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان ، المجلد العاشر، ط١ ، ٢٠٠٠
- ٢٣- المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، ج٧٥ ، ط٣ ، ٢٠٠٨
- ٢٤- معلوم، سالك احمد، الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي، مكتبة لينة - دمنهور، ط٢ ، ١٩٩٣
- ٢٥- مهدي كني ، محمد رضا ، البداية في الاخلاق العملية ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢ .
- ٢٦- النراقي، الشيخ محمد مهدي، جامع السعادات، الناشر اسماعيليان- ايران، ج٢، ط٧، ١٤٢٨ هـ. ق
- ٢٧- النيسابوري ، العلامة المحقق السيد اعجاز حسين ، كشف الحجب والاستار عن اسماء الكتب والاسفار ، تقديم سماحة العلامة المرعشي النجفي، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، مطبعة بهمن- قم المقدسة، ط٢، ١٣٠٩ هـ.ق.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23808](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23808)





















































DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23809](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23809)

Issue 80, Part 1, March 2026

PAGE 481



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.











































































DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23810](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23810)

Issue 80, Part 1, March 2026

PAGE 519



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23812](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23812)



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

:































































DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23813](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23813)

Issue 80, Part 1, March 2026

PAGE 585



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

:



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.











This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.







This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.



This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





This work is licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0> International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.





















